

القضايا العربية في الصحف السعودية الصادرة

داخل المملكة وخارجها

دراسة وصفية للصفحات الأولى في صحف : الرياض ، عكاظ ، اليوم ،

الوطن ، الشرق الأوسط ، الحياة

د. عبدالعزيز بن علي المقوشي

قسم الإعلام - كلية الدعوة والإعلام

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث :

تتناول هذه الدراسة أهم القضايا العربية التي نشرتها الصحف اليومية الصادرة باللغة العربية في المملكة العربية السعودية على صفحاتها الأولى ، وهذه الصحف هي : "الرياض" الصادرة في العاصمة (الرياض) بالمنطقة الوسطى ، و"عكاظ" الصادرة في المنطقة الغربية (جدة) و"اليوم" الصادرة في المنطقة الشرقية (الدمام) و"الوطن" في منطقة عسير (أبها) والتي تتخذ من اسمها شعاراً لها بأنها صحيفة قرآء المملكة جميعهم ، إضافة إلى صحيفتي : "الشرق الأوسط" و"الحياة". وقد تم إجراء الدراسة على هذه الصحف في فترة (٣٠ يوماً) حفلت بأحداث مؤثرة في الملكة وفي المنطقة العربية بشكل عام. وقد اقتصرت الدراسة على القضايا التي تم نشرها على الصفحة الأولى في الصحف موضع الدراسة ، باعتبار أن الصفحات الأولى في الصحافة بشكل عام تُعد مرآة للتعبير عن ما يحدث في المجتمع الذي تعبر عنه هذه الصحافة ؛ أو على الأقل وجهات نظر هذه الصحف المستمدة من إستراتيجياتها وتوجهاتها. ومما انتهت إليه الدراسة من نتائج أن ترتيب أولويات اهتمام الصحف بالقضايا العربية محور البحث ، تنفق مع (جُل) الدراسات السابقة في مجالها في تآثر الصحف بالسياسة الإعلامية للبيئة التي تصدر فيها وتعبر عنها ، إلى غير ذلك من النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة .

١ - أهمية الدراسة:

تتناول هذه الدراسة أهم القضايا العربية التي نشرتها الصحف اليومية الصادرة باللغة العربية في المملكة العربية السعودية على صفحاتها الأولى، وهذه الصحف هي: "الرياض" الصادرة في العاصمة (الرياض) بالمنطقة الوسطى، و"عكاظ" الصادرة في المنطقة الغربية (جدة) و"اليوم" الصادرة في المنطقة الشرقية (الدمام) و"الوطن" في منطقة عسير (أبها) والتي تتخذ من اسمها شعاراً لها بأنها صحيفة قرآء المملكة جميعهم، إضافة إلى صحيفتي: "الشرق الأوسط" و"الحياة" باعتبارهما صحيفتين سعوديتين قلباً وقالباً وتمويلأً وتوجهاً رغم أنهما تصدران بترخيص من الخارج ويُنظر إلى كل صحيفة منهما على أنها "صحيفة العرب الدولية"، وقد تم إجراء الدراسة على هذه الصحف في فترة (٣٠ يوماً) حفلت بأحداث مؤثرة في المملكة وفي المنطقة العربية بشكل عام؛ منها: زيارة الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش للمملكة ومباحثاته مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وصدور قرار خادم الحرمين الشريفين بزيادة رواتب موظفي الدولة ٥٪ سنوياً لمدة ٥ سنوات و"يوم الحب اللبناني" للتعبير عن تعلق آمال اللبنانيين بانتهاء التناحر بينهم..إلخ.

وقد اقتصرَت الدراسة على القضايا التي تم نشرها على الصفحة الأولى في الصحف موضع الدراسة، باعتبار أن الصفحات الأولى في الصحافة بشكل عام تُعد مرآة للتعبير عن ما يحدث في المجتمع الذي تعبر عنه هذه الصحافة؛ أو على الأقل وجهات نظر هذه الصحف المستمدة من إستراتيجياتها وتوجهاتها؛ سواء كانت هذه التوجهات مكتوبة stylebook كما في صحيفة "الحياة" السعودية في نسختها الورقية والإلكترونية أو في صحيفة "إيلاف" السعودية الإلكترونية أو غير

مكتوبة ومعروفة ضمناً للعاملين بها ولقراءها، وتأتي أهمية الصفحات الأولى في الصحافة الورقية بشكل عام من كونها بمثابة بوصلة لمعرفة الاتجاهات والتوجهات عبر متابعتها اليومية للوقائع والأحداث الجارية ومختلف الأنشطة والمستجدات داخل نطاق هذا المجتمع وفي محيطه العربي وخارجه؛ وبخاصة ما ينعكس على المملكة وشعبها من هذه الفعاليات العربية بشكل مباشر أو غير مباشر.

بعض الأشكال الصحفية (مقال / تعليق / تصريح / حديث.. إلخ) وغير الصحفية المهمة (بيان / قرار.. إلخ) التي تنشر في الصفحات الأولى - أيضاً - وتعطي مؤشرات على قضايا عربية وفعاليات أو مستجدات بشأن القضايا العربية المهمة التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على القضايا الداخلية للمملكة من خلال اعتماد جمهور هذه الصحف على ما تقدمه الصحافة والإعلام بشكل عام في معرفة ما يدور في المجتمع؛ باعتبار أن الصحافة المكتوبة تقدم ثراءً معرفياً يفوق ما يقدمه التلفاز الذي أثبتت الدراسات أن الاستهلاك الزائد له - المشاهدة - يولد؛ غالباً، فقراً معرفياً^(١) فالصحافة اليومية تمتلك عدداً من الصفحات اليومية التي تتيح مساحة تتيح لها التعدد في ما تناوله من قضايا إضافة إلى إمكاناتها في التوسع والتوسيع والتحليل وتقديم رؤى متعددة بشكل يتيح لقراءها الاستزادة من المعرفة.

٢ - دور الصحافة السعودية في إبراز القضايا العربية :

إذا كانت وسائل الإعلام تقوم بدور "المشكل" للرأي العام و"العبر" عنه في الوقت نفسه؛ فإن الصحافة العربية بشكل عام باعتبارها إحدى الوسائل

(١) حمزة بيت المال، فهد الطيَّاش، "مقروئية الصحف السعودية"، المنتدى السعودي الأول (الرياض،

الجمعية السعودية للإعلام والاتصال: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ص ٦.

الإعلامية المهمة تُعد خط تماس مهم مع قرائها وبخاصة في الأزمات التي تمر بها المنطقة العربية، حيث تقوم برصد ومعالجة هذه الأزمات والأحداث والتطورات في كافة المجالات^(١) وكذلك رسم وترسيخ الصور وتكوين المعاني المتعلقة بها وبخاصة في القضايا المهمة مثل ما يحدث الآن في العراق منذ احتلاله من جانب القوات الأمريكية^(٢)، والافتتال "الفلسطيني / الفلسطيني" في مقابل حرب الإبادة الإسرائيلية للشعب الفلسطيني، وما يحدث في مناطق عربية أخرى متعددة مثل لبنان ودارفور وغيرهما، حتى لو كانت وسائل إعلامية أخرى لها سبق في تقديم الخبر الصحفي بالتزامن مع وقوعه، فإن الصحافة تقدم التحليلات والرؤى والتفسيرات حول ذلك^(٣) وترتبط هذه التفسيرات لدى بعض الصحف بتوجهات سياسية واجتماعية.. إلخ.

فالصحافة السعودية بتعدد وتنوعها وبخاصة في المرحلة الثانية من عهد المؤسسات الصحفية (الصادر بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ١٢٨ وتاريخ ١٤٢٢/٤/٢٥هـ) أصبحت ضرورة وطنية، حيث وصل عددها ما يقارب المئتي مطبوعة ما بين صحيفة ومجلة^(٤) وقد أصبحت هذه الصحف لها مقروئية مرتفعة

(١) أديب محمد خضّور، "دور الإعلام في إدارة الأزمات"، الدورة التدريبية الخاصة في إدارة الأزمات (الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية: ١٤١٨هـ)، ص.٦.

(٢) Josenph R. Dominick, The Dynamics of Mass Communication, fifth ed. (New York, the McGraw-Hill companies: 1996): p.527.

(٣) هريت شيللر، الاتصال والبهمة الثقافية، ترجمة وجيه سمعان عبد المسيح (القاهرة، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٧م)، ص.٩٨.

(٤) فهد بن عبد العزيز العسكر، تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين، (الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: ١٤٢٣هـ)، ص.٣٣ - ٣٤.

نسبياً لعدد منها، إذ وصلت مقروئية الصحف اليومية كما أعلنته إحدى الدراسات خلال عيبتها أن ٤٨٪ يطالعون الصحف اليومية مرة واحدة على الأقل في الأسبوع^(١).

ولم تعد الصحافة السعودية تعتمد على تغطية مناطق معينة ("صحافة مناطق" تشبه الصحافة المحلية العربية "صحافة المحافظات" أو صحافة المقاطعات في الولايات المتحدة الأمريكية أو في المملكة المتحدة) وإنما أصبحت في أغلبها تهتم بأحاء البلاد جميعها بشكل نسبي مع تركيز بعضها على قضايا خاصة بالجهة التي تصدر منها في إطار الاهتمام - النسبي - بالقضايا الوطنية والعربية والإسلامية وتقديم في ذلك؛ إضافة إلى التغطيات الإخبارية؛ وجهات نظر وتحليلات وتفسيرات في إطار مسؤوليتها الإعلامية "في خدمة سياسة المملكة القائمة على صيانة المصالح العليا للمواطنين خاصة والعرب والمسلمين عامة، وذلك بتبنى هذه السياسة وعرضها عرضاً موضوعياً مدعماً بالوثائق مؤيداً بالمواقف والحقائق"^(٢).

ومن هنا أصبح للصحافة جمهورها النسبي من القراء السعوديين في ظل الارتفاع المتنامي في نسبة التعليم في البلاد، وفي ظل التنمية الشاملة الملحوظة التي تعيشها البلاد منذ أكثر من نصف قرن، وكذلك بعد الحراك الإعلامي المتمثل في تحديث التنظيمات الصحفية الحكومية وفي مقدمتها ما يلي^(٣):

• نظام المطبوعات والنشر.

(١) حمزة بيت المال، فهد الطباش، مرجع سابق، ص ١٢.

(٢) السياسة الإعلامية في المملكة العربية السعودية (وزارة الإعلام، مطابع الفرزدق التجارية بالرياض: دت)، ص ١٠.

(٣) فهد بن عبد العزيز العسكر، مرجع سابق، ص ١٠٩ : ٢٣٤.

- اللائحة التنفيذية لنظام المطبوعات والنشر.
- نظام المؤسسات الصحفية.
- اللائحة التنفيذية لنظام المؤسسات الصحفية.

إضافة إلى صدور العديد من الصحف والمجلات العابرة للحدود Pan-arab التي تتحرك في مساحات أكبر بعيداً عن اللوائح والتنظيمات الحكومية وتؤدي دوراً سياسياً ملموساً وغير مباشر لخدمة المملكة وتجعل صوتها موجوداً في المجال الدولي - العربي على الأقل - دون أن تتحمل الدولة مسؤوليتها بشكل مباشر، وبخاصة وقوفها في وجه الإرهاب وتفنيد الحملات المسعورة ضد المملكة التي تسعى لإشاعة وترسيخ فكرة في غاية السوء والخطورة؛ وهي أن المملكة العربية السعودية بيئة "ثقافية" منتجة للإرهاب^(١)..

فالوسائل الإعلامية تعمل في المملكة بشكل متكامل لتقديم أهم مجريات الأمور والقضايا الداخلية، وتسعى لأن تكتمل دائرة الاتصال بها من جانب قرائها في ظل انتشار مفهوم المشاركة السياسية الذي عرفه عدد ملموس من المجتمع السعودي بشكل حقيقي وواضح وتطبيقي في السنوات الأخيرة في ظل تعدد وتنوع البدائل الاتصالية المتاحة في هذا المجتمع؛ الأمر الذي يجعل الصحافة السعودية تسعى بشكل مستمر لأن تكون على مستوى هذه التحديات وتساهم بشكل ملموس في الاستجابة لزيادة الوعي السياسي في البلاد^(٢).

(١) فهد العرابي الحارثي، "جذور الحملات الإعلامية وحجم التحديات"، المنتدى الإعلامي السعودي السنوي الأول (الرياض)، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال: ٢٦ - ٢٨ المحرم ١٤٢٤هـ/ ٢٩ - ٣١ مارس ٢٠٠٣م، ص ١٢.

(٢) محمد بن سعود البشر، "قادة الرأي في المجتمع السعودي: دراسة وصفية استقرائية في ضوء نظرية انتقال المعلومات على مرحلتين"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الثاني (الرياض)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: محرم ١٤٢٨هـ، ص ١٨٨.

٣- الدراسات السابقة :

هناك عدة دراسات يراها الباحث قريبة من موضوعه وتضيء استكشافات مهمة خاصة تناول الصحافة (الصفحة الأولى) لقضايا مجتمعتها ؛ ومنها :

- دراسة إيمان جمعة^(١) : عن معالجة الصحافة المصرية لتطورات الحرب "الأنجلو/أمريكية" على العراق ، وقد قسمت الباحثة الصحف المصرية متباينة التناول لهذه القضية إلى ثلاث اتجاهات :

- المجموعة الصحفية الراضية بشكل مطلق للحرب ومعادية للولايات المتحدة الأمريكية على طول الخط (الأسبوع ، الأحرار ، العربي).
- المجموعة الصحفية الراضية للحرب والتوجهات العربية نحوها ، وهذه الصحف تختلف في شدة عدائها للولايات المتحدة الأمريكية باختلاف فترات ومراحل الأزمة قبل الوصول إلى مرحلة الحرب ووصولاً إلى مرحلة العداء التام بعد الأزمة واحتلال العراق (الوفد).
- المجموعة الصحفية الراضية نسبياً للحرب ؛ وإن كان عداؤها للولايات المتحدة الأمريكية غير ظاهر بشكل تام (الصحف القومية) وإن تباينت فيما بينها في ربطه هذا الرفض وأسبابه ، "فالأخبار" كانت راضية للحرب بشكل مطلق وظاهر لدرجة استرعت انتباه المحللين السياسيين إذا ما قورن موقفها بموقف "الأهرام" التي كانت تسوق فكرة الحرب وتبررها وتدافع عنها بشكل كبير.

(١) إيمان نعمان جمعة ، "معالجة الصحافة المصرية لتطورات الحرب الأنجلو أمريكية على العراق : نوفمبر ٢٠٠٢ - يونيو ٢٠٠٤ واتجاهات الجمهور المصري نحوها" ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد ٢٢" (القاهرة ، كلية الإعلام : يناير/ يونيو).

واستخدمت وهذه الدراسة منهج المسح الإعلامي بشقيه : الوصفي والتحليلي ، وبنوعيه : الكمي والكيفي ، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي :

أ- تشابه مفردات المعالجة الصحفية في الصحف الثلاث ، وقد يكون هذا نتيجة طبيعية لكون أحداث الحرب متطورة ومتجددة يومياً.

ب- غلبة الطابع السلبي على وصف الفاعلية الأساسية في الحرب.

ج- بروز استخدام الصور الموضوعية في المعالجة الصحفية لأحداث الحرب.

د- ارتفاع نسبة الأخبار المنسوبة إلى مصادرها وانخفاض نسبة الأخبار المجهلة أو غير المنسوبة إلى مصدر.

- دراسة حمزة بيت المال ، وفهد الطيَّاش^(١) : التي تناولت مقروئية الصحف

السعودية بهدف معرفة "وصف وتعريف الجمهور المحلي في المملكة العربية السعودية لمجموعة الصحف اليومية المحلية ؛ بالإضافة إلى صحف : "الحياة" و"الشرق الأوسط" و"الاقتصادية" التي تصدر عن شركات مملوكة برؤوس أموال سعودية وتوزع بشكل واسع في المملكة ، وكشفت الدراسة أن نوعاً من التوجه تحكمه عادة ولاء الفرد للصحيفة ، وأن مقروئية الصحف موزعة بين فئتين :

• الأولى : مجموعة الاطلاع المرتفع ، وتشمل : "الرياض" و"الجزيرة"

و"عكاظ" و"الوطن" و"الشرق الأوسط" و"الاقتصادية".

• الثانية : لمجموعة الأخرى ؛ وتشمل صحف : "المدينة" و"الندوة" و"اليوم"

و"البلاد" و"الحياة".

وتوصلت الدراسة إلى أن صحيفة "الرياض" تتمتع بمقروئية عالية في مدينة

(١) حمزة بيت المال ، وفهد الطيَّاش ، مرجع سابق.

الرياض "العاصمة" حيث مكان إصدارها، و"عكاظ" بمقرؤية عالية في المنطقة الغربية مكة وجدة (مكان إصدارها)، و"اليوم" بمقرؤية عالية في المنطقة الشرقية و"الوطن" بمقرؤية عالية جداً في عسير ومتوسطة في بقية المناطق، وأن حجم التغطية السياسية مرتفع في كل من "الشرق الأوسط" و"الحياة".

- دراسة أحمد عبد الله^(١)، عن سمات الإعلام السعودي من خلال رؤية الباحث لجريدة "الجزيرة"، ويذكر فيها أن وسائل الإعلام السعودية تأخذ على عاتقها العديد من الأهداف التي ترمي في المقام الأول إلى خلق رأي عام واع ومدرك لما يدور حوله من أحداث وقضايا، وتبصيره بالمشكلات المختلفة مع بيان حكم الشرع فيها، باعتبار أن هذا الإعلام يتم تقديمه في إطار مجموعة من القيم والمبادئ تأخذ في عين الاعتبار النظرة الشمولية للعقيدة الإسلامية مع حق المواطن في المعرفة.. ويلقي الباحث الضوء على جريدة "الجزيرة" منذ صدورهما في بادئ الأمر كمجلة في شهر ذي القعدة ١٣٧٩هـ/ ٣٠ يونيه ١٩٦٤م قبل تحويلها إلى مؤسسة صحفية، ثم صدور العدد الأول من جريدة "الجزيرة" صباح الثلاثاء ٢٠ صفر ١٣٨٤هـ/ ٣٠ يوليه ١٩٦٤؛ لتستمر حتى الآن محاولة مواكبة العصر.

- دراسة الأمير محمد بن سعود بن خالد^(٢): عن مصادر المعلومات في المجتمع السعودي؛ التي أفادت أن قطاعات العمل الإعلامي في المملكة العربية السعودية

(١) أحمد عبد الله، "سمات الإعلام السعودي: رؤية لجريدة "الجزيرة"، المنتدى الإعلامي السنوي الأول (الرياض، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

(٢) الأمير محمد بن سعود بن خالد، "مصادر المعلومات بين التقليد والواقع: التجربة السعودية"، المنتدى الإعلامي السنوي الأول (الرياض، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال: ٢٦ - ٢٨ محرم ١٤٢٤هـ/ ٢٩ - ٣١ مارس ٢٠٠٣م).

قد استفادت جميعها من تقنيات المعلومات الحديثة، وبالأخص الصحف في الجانب الإخباري؛ حيث سرعة نقل المعلومات وتقنيات الحفظ والاسترجاع، وأن التطورات السريعة في خدمات الإنترنت وتطبيقاتها في مجال الصحافة جعلت نسبة من المجتمع السعودي لا تعتمد على التبادل الشفاهي للأخبار في المجالس الخاصة إلى الاعتماد على مصادر المعلومات العامة والإخبارية التي تقدمها المؤسسات الإعلامية المحلية، وتجاوز البعض ذلك إلى المصادر الخارجية بشكل غير متوقع، مما يعطي الصحافة السعودية أهمية للقارئ السعودي وبخاصة في ظل الانفتاح الإعلامي النسبي الذي وضع مؤخراً في الإعلام السعودي.

- دراسة منى طه^(١): عن معالجة الصحافة لأزمة العراق والكويت بالتطبيق على صحف "الأهرام" و"الوفد" و"الشعب" المصرية من خلال معرفة اتجاهات هذه الصحف ومنطلقاتها وتوجهاتها السياسية المتباينة، ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الصحف في معالجتها للأزمة من حيث الأسباب والآثار، كما هدفت الدراسة إلى معرفة المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في الحصول على مادتها الخاصة بهذه الأزمة، والفنون الصحفية التي غلبت على أسلوب معالجتها، والعناصر والتبوغرافية التي استخدمتها كل صحيفة من هذه الصحف؛ إضافة إلى معرفة مدى اتفاق الصحفيين العاملين في هذه الصحف مع اتجاهات صحفهم من الأزمة، والضغوط التي يتعرض لها البعض نتيجة تناوله للأزمة العراقية/ الكويتية.

(١) منى طه محمد طه، "المعالجة الصحفية لأزمة العراق/ الكويت في الفترة من ١٥ يوليو عام ١٩٨٩م حتى ١٥ يوليو عام ١٩٩١م: دراسة تطبيقية على جرائد "الأهرام" و"الوفد" و"الشعب"، رسالة ماجستير غير منشورة (الزقازيق، كلية الآداب قسم الإعلام: ١٩٩٥).

وتوصلت الدراسة إلى أن جريدة "الأهرام" تتأثر كثيراً بالسياسة التحريرية لها؛ حيث كان هناك نوع من التكتم الإعلامي على بعض أخبار الأزمة، بينما كانت "الشعب" و"الوفد" أكثر تعرضاً لهذه الأخبار وتفصيلها على نحو لم يرد في جريدة "الأهرام" القومية.

- دراسة Sarhafi Mohammed Taghi^(١): عن الدور الذي تقوم به الصحافة بشأن الصراع الثقافي، واعتمدت الدراسة على تحليل الأخبار الخاصة بالعراق، وإسرائيل، والسعودية، والكويت، والأردن، وتركيا، وإيران خلال حرب الخليج عام ١٩٩١م في صحف New York Times/ The Washington Post/ The Los Angeles Times/ Christian science monitor وأوضحت نتائج الدراسة أنه خلال هذا الصراع الدولي كانت صفوة الصحف الأمريكية تخضع للميول وللمفاهيم الأمريكية التي تملئها عليها وزارة الخارجية الأمريكية، الأمر الذي أخرج هذه الصحف عن الحيادية وبالتالي كان له تأثير على مصداقيتها لدى الرأي العام في ظل ما تقدمه الوسائل الاتصالية الأخرى عن هذا الصراع؛ إذ أصبحت الصحافة لا تستطيع إخفاء مواقفها المتحيزة - في حالة تحيزها - على القارئ النشط.

- دراسة ساعد الحارثي ومراد العاصي^(٢): عن استفادة الشباب السعودي من الجرائد والمجلات، وهي بحث ميداني يهدف إلى معرفة حقيقة انتشار الصحافة وأطر استخدامها من جانب الشباب السعودي، ومدى علاقة الشباب السعودي

(١) Sarhafi Mohammed Taghi, "The press, national interest, and national identification: A comparative study of elite American press coverage of seven middle eastern nations during the 1991 Persian gulf war" PHD (University of Minnersota: 1992).

(٢) ساعد العرابي الحارثي، ومراد عثمان العاصي، "استفادة الشباب السعودي من الجرائد والمجلات"، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الثاني (الرياض، جامعة الملك سعود، كلية الآداب: ١٩٩٠)، ص ٢٢٣ : ٢٦٣.

بقراءة الصحف والمجلات المحلية والوافدة ودوافعه للقراءة، ومدى مصداقية الصحف المحلية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠٠) شاب وشابة سعودية من مناطق المملكة المختلفة، ممن يتراوح أعمارهم بين ١٨ : ٢٤ سنة من طلاب الجامعات السعودية، وأهم نتائج هذه الدراسة ما يلي :

- أن عدداً من الشباب السعودي كثير الاستخدام للصحافة المطبوعة المحلية منها والوافدة.
- عدم ثقة الشباب السعودي في مصداقية الصحف المحلية، مما يضعف الإقبال عليها ويتيح الفرصة لاعتماده على مصادر إعلامية خارجية بشكل أكثر.
- يعد التعرف على أخبار المملكة وأخبار العالم الإسلامي ثم أخبار العالم العربي من أهم دوافع الشباب السعودي لقراءة الصحف بشكل عام.
- أن موضوعات الرياضة وتقاريرها ونتائجها وتحليلاتها ليست أهم دوافع القراءة للشباب السعودي .
- أن الصحافة العربية غير السعودية تلقى إقبالاً كبيراً من الشباب السعودي ؛ ومنها "السياسة" الكويتية و"الأهرام" المصرية ثم "الدستور" الأردنية ؛ بشكل أكثر مما تحظى به صحف محلية سعودية.
- دراسة عثمان العربي^(١) التي تناولت عدداً من الصحف الأمريكية ؛ موضحة أن الصحافة يجب ألا تكون تابعة لجهة "ما" حتى تكون مؤثرة، وذلك من خلال تحليل كمي وكيفي لصحف New York Times/ The Washington Post/ The Los Angeles Times/ Christian science monitor بشأن

(١) Osman Mahmmmed el-Arabi, "The press and foreign policy: comparative study of the elite press in U.S.A., PHD (University of Minnesota: 1990).

مواقفها من الدور الأمريكي في الشرق الأوسط (إرسال أسطول بحري وجوي إلى لبنان والغارات الجوية على ليبيا) ورغم ما يجب أن تكون عليه الصحافة المستقلة من كونها كياناً له دور فاعل بعيداً عن البيئة والظروف الخارجية؛ إلا أن عينة الدراسة تُظهر الصحافة بأنها ذات نزعة أمريكية في تقديم القضايا السياسية للرأي العام الأمريكي كما يظهر تأثير السياسة الخارجية الأمريكية على معالجة الصحف الأمريكية لهذه القضايا، مما يؤثر بدوره وعلى المدى الطويل على مصداقية هذه الصحف لدى الرأي العام وبخاصة خارج الولايات المتحدة الأمريكية.

- دراسة Salamon – Larain^(١) التي ركزت على المؤثرات التي تؤدي إلى تلوين الأخبار في الصحيفة، وذلك من خلال الحرب اللبنانية (١٩٨٩) إذ تم توجيه الاتهام إلى الصحافة الغربية بعدم الموضوعية في تناول، ففي هذه المرحلة ظهر انحراف خطير في معايير الصحافة وتأثيرها على الرأي العام، ودار جدل حول ما إذا كانت نزعة الصحف ضد إسرائيل أمراً فردياً من حيث المسؤولية أم أنها تخضع لسياسة مشتركة في الصحف، ومن خلال سبل وأدوات التحليل الإحصائي لقياس أداء الصحف من خلال تحليل محتوى ما نشرته هذه الصحف لمدة ثمانية أسابيع خلال الحرب اللبنانية كشفت الدراسة أن هناك بعض العوامل التي تؤثر على المحتوى الصحفي مثل دور الحكومات والاتجاهات السياسية، وأن ذلك قد ظهر بوضوح في عدد كبير من الصحف الكبرى.

- دراسة محمد عبد الحميد^(٢)، عن دوافع قراءة الصحف ودوافع

(١) Salamon – Laraine, "British press approaches to the Arab, Israel conflict: An analysis of national newspaper coverage of the Lebanon war? PHD (University of wales-college of Cardiff, United-Kindom: 1989).

(٢) محمد عبد الحميد، "قراءة الصحف ودوافعها بين طلاب الجامعة: دراسة تطبيقية في الاستخدام والإشباع"، مجلة العلوم الاجتماعية (الكويت): المجلس الوطني للثقافة والفنون والعلوم: صيف ١٩٨٩م، ص ٢٢٥ : ٢٤٧.

استخدامها لدى الطلاب السعوديين ؛ بهدف معرفة العوامل الدافعة لقراءة الصحف وتفضيلات القراءة، وخصائص هذه الصحف بوصفها إحدى وسائل الاتصال الجماهيري، وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع مقروئية الصحف بين الطلاب بنسبة ٨١,٦٪ (منها ٦٣,٩ يقرأونها قراءة منتظمة) وأن دافعية قراءة الصحف ؛ هي : تأثير القراءة وما تتميز به هذه الصحف التي يقبل عليها القراء، والحاجات الأساسية التي تسهم في تحقيق الدوافع الفردية لكل قارئ والصحيفة التي يختارها، والمدة التي يقضيها كل قارئ في قراءة الصحيفة أو الصحف، وأن الموضوعات الجادة أكثر تفضيلاً بنسبة كبيرة لدى عدد من مفردات العينة بشكل أكثر من الموضوعات الخفيفة التي تقدمها هذه الصحف.

كما خلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين العزلة والتفاعل الاجتماعي ومستوى الانتظام في قراءة الصحف، باعتبار أن الفرد يحتاج إلى متابعة الصحف عندما يكون في عزلة أو يسكن بمفرده بشكل أكبر من المندمج في المجتمع.

- دراسة Al Zahrani^(١) التي اعتمدت على تحليل مقارن للأخبار التلفزيونية والأخبار المنشورة في صحيفة ال New York Times بشأن الإسلام والمسلمين، وذلك من عام ١٩٧٩ حتى عام ١٩٨٧م، خاصة تلك التي تدور حول علاقة الإسلام بالعنف، وكانت عينة الدراسة تتضمن ٤٣٥ خبراً وقصة إخبارية، منها ١٢٤ (٢٨,٥٪) أذاعتها شبكة ABC و ٣١١ (٧١,٥٪) نشرتها صحيفة New York times، وتوصلت الدراسة إلى أن الأخبار الخاصة بالإسلام والمسلمين كانت أقرب إلى العنف من أي توجه آخر وأن أكثر البلدان

(١)Alzahrani – Abd El-Azeiz Atiyea, "Television and press coverage of Islam & Muslims," PHD (U.S.A the university of Oklahoma: 1988).

العربية التي تناولتها الأخبار هي: إيران، ولبنان، وسوريا، والسعودية، حيث اشتملت معظم الأخبار على الحروب والصراعات الداخلية في المقام الأول.

- دراسة Wulfemyer^(١) عن ظاهرة المصادر المجهلة وتأثيرها على الموضوعية وبالتالي على المسؤولية الاجتماعية للصحيفة، حيث تم رصد وتفسير الظاهرة كما بدت في المادة الإخبارية لمجلى: "تايم" و"نيوز ويك" الأمريكيتين؛ وذلك خلال عام ١٩٨٢، حيث تم تحليل الأخبار المحلية والخارجية ورصد ظاهرة المصادر المجهلة للأخبار في هاتين المجلتين وذلك باستخدام العينة العشوائية المنتظمة، وأثبتت الدراسة أن هذه المصادر المجهلة تهدف إلى نشر أخبار وتوجهات ترى المجلة تبريرها للتعليل لتوجهات أو سياسات غير معلنة.

- دراسة Hashem Edmand^(٢) عن افتتاحيات الصحافة الأمريكية، وقد هدفت إلى تحديد طبيعة الرؤى والأفكار والتوجهات في ثلاث مطبوعات مهمة؛ فيما يتعلق بعلاقة العرب وإسرائيل قبل الغزو الإسرائيلي للبنان وبعده بعام من خلال Newsweek, Time, U.S.A. news ثم تحليل محتوى الافتتاحيات من الأول من يونيو ١٩٨٠ حتى ٣١ من مايو ١٩٨٣.

ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- أن أكثر الموضوعات أهمية بالنسبة لتقديم رؤية منحازة إلى إسرائيل تكون عادة عن الاقتصاد والزعماء والسياسات.

(١) Time Wulfemyer: "How and Why anonymous attribution is used by time and News Week"., Journalism quarterly, Vol.62, No.1, Spring 1985, pp.81-86.

(٢) Hashem Mahboub Edman, image of and attitudes toward, the Arabs and the Israel in the American prestige press-June, 1, 1980 – May 31, 1983: content analysis, PHD (the Florida – State University: 1984).

- أن الدول الغنية بالبتروال في صراع مباشر ومستمر مع إسرائيل تخوفاً من السياسة الإسرائيلية تجاهها وخوفاً من بطش إسرائيل.
- يتم تقييم الأخبار الخاصة بالدول العربية وتحليلها أكثر من مثلتها الإسرائيلية التي تكون موجهة لصالح إسرائيل وضد العرب بشكل عام.

- دراسة Haque^(١) التي تناولت مدى وجود توازن وحيادية من عدمه داخل الأخبار المنشورة عن دول العالم الثالث في عدد من الجرائد الأمريكية المهمة: واشنطن بوست، ونيويورك تايمز، وكريستيان ساينس مونيتور، واختيرت عشرة أعداد من كل جريدة بأسلوب الأسبوع الصناعي. وقد توصلت الدراسة إلى تركيز صحف العينة على التوسع في نشر الأخبار السلبية عن دول العالم الثالث بالشكل الذي يجعل هذه الدول مرتبطة بالكوارث أو حتى المفارقات الساخرة، فاحتفالات الجزائر بالعيد الوطني للاستقلال تشبهها الصحيفة بـ Sad Birthday كناية عن الاحتفال بالمناسبة وسط المذابح والعنف، وعندما يكون هناك تقرير إخباري موسع عن مصر فعنوانه: School's Out ليقدر أن الدروس الخصوصية أفسدت التعليم في مصر وأن اليوم الدراسي أصبح خارج المدرسة، أما باكستان وأفغانستان فأخبار حرق أجهزة التلفاز والفيديو ومنع الإناث من الدراسة تنصدر الأخبار عن العالم الثالث في صحف الدراسة الثالث. وتؤكد الدراسة على عدم وجود توازن أو حيادية في تغطيات الصحيفة لأحداث العالم الثالث، وأن العوامل السياسية والاقتصادية تأتي في مقدمة المؤثرات على اختيارات وأجندة الصحيفة.

(١) Mazharul Haque: "Is US coverage of news in third world unbalanced"? Journalism quarterly, Vol.55, No.3, autumn, 1982, pp.521-524..

- دراسة John Boyer^(١)، المسحية على ٥٠ محرراً يمثلون ٥٠ جريدة أمريكية، بهدف التعرف على تصوراتهم الشخصية لمفهوم الموضوعية، وانتهت الدراسة إلى تقسيم المحررين في عينة الدراسة وفقاً لتصوراتهم حول مفهوم الموضوعية إلى ثلاث مجموعات: يرى المحررون في المجموعة الأولى أن الموضوعية تعني التوازن، ويرى المحررون في المجموعة الثانية أن الموضوعية هدف صعب التحقق في الواقع في إطار مسؤولية الصحيفة تجاه قرائها، فهذا المفهوم يدعو مندوبي الأخبار إلى تجاهل تفسير الأخبار بدافع تحقيق الموضوعية، وهذا شيء غير واقعي، فبدون تدخل محرري الأخبار لتفسيرها وإعطائها معنى واضحاً يصبح الواقع المقدم عندئذ للقراء محرفاً وغير مسؤول، أما المحررون في المجموعة الثالثة فيرون أن الموضوعية تعني غياب التحيز في التغطية الإخبارية من خلال تقديم وجهتي النظر بشكل متوازن.

- دراسة Paula Renfo^(٢)، التي تناولت تحليل ٩٥٢ خطاباً وردت من القراء للنشر بإحدى الصحف الأمريكية الصادرة بولاية تكساس وأن ما تم نشره منها ٦٨٪ من إجمالي هذه الخطابات، وخلصت الدراسة إلى وجود تحيز لدى الصحفيين الذين يقومون باختيار خطابات معينة للنشر دون غيرها، حيث ركزت معظم الخطابات المنشورة على قضايا تتصل بالأداء الحكومي ووسائل الإعلام إضافة إلى موضوعات أخرى سياسة واقتصادية وقانونية، وكشفت الدراسة عن عدم وجود قواعد معينة تحكم عملية اختيار الخطابات التي تنشر بالجريدة في إطار

(١) John H. Boyer: "How editors view objectivity", Journalism quarterly, Vol. 58, No.1, Spring, 1981, pp.24-28.

(٢) Paula Cozort Renfo: Bias in selection of letters of editor, Journalism quarterly, winter 1979, pp.822-826.

تخلى الصحيفة عن مسؤوليتها الاجتماعية تجاه قرائها بسبب تواجد عنصر التحيز في اختيار الخطابات، وهذه الدراسة تؤكد على ضرورة وجود علاقة حميمة بين الصحيفة وبين القارئ.

تعليق الباحث على الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة كمعرفة تراكمية أوضحت وجود أجندة غير معلنة غالباً للصحافة الغربية تحدد اهتماماتها وتوجهاتها - وبالتالي تحيزها الراهن - كمؤسسات لها قواعد تحكم اختياراتها، مما يجعل الموضوعية المرجوة من هذه الصحافة [التي تتشدد بالموضوعية والحيادية والنزاهة] صعبة التحقيق، وبالتالي ضرورة الاعتماد على الصحافة الوطنية والعربية في الاهتمام بالقضايا الوطنية والعربية والإسلامية، ومسؤولية هذه الصحافة في أداء دورها في مواجهة وسائل الإعلام التي أصبحت تحاصر نسبة كبيرة من جماهير المتلقين في العالم كله، وتبث سموها عن طريق الإبهار والمهنية العالمية في محاولات مستميتة للإقناع بما تقدمه.

٤ - مشكلة الدراسة:

نظراً لأهمية قضايا عربية ودولية بعينها بالنسبة للمملكة العربية السعودية و - بالتالي - للقراء السعوديين، وفي مقدمة هذه القضايا ما يحدث في كل من: العراق، وفلسطين ودارفور وقضايا الإرهاب وغيرها؛ وكذلك التناقض (في أحيان كثيرة) في الصحافة الأجنبية وبخاصة غير العربية وكذلك على مواقع الإنترنت تجاه هذه القضايا المهمة الأمر الذي يوقع القراء السعوديين في نخبط قد يصل إلى تبني أجندة هذه الصحافة الوافدة تجاه قضايا مهمة لمملكة والمنطقة العربية؛ فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في ضرورة معرفة ترتيب أولويات اهتمام الصحافة السعودية بالنسبة

لبعض القضايا المهمة للسعوديين من خلال معرفة أجنديتها في الصفحة الأولى بشكل عام بالنسبة لأهم القضايا العربية، ومصادر المعلوماتية، واتجاهاتها، وتوجهاتها؛ وسوف يتحدد ذلك من خلال ما يلي:

- معرفة نوعية الموضوعات وأهم القضايا العربية في الصحافة السعودية (الصادرة داخل المملكة والأخرى المملوكة لسعوديين وتصدر بأموال سعودية عبر شركات صحفية في الخارج).
- توجهات المعالجة (سلبية / إيجابية / محايدة)..
- نوعية المعالجة الصحفية لهذه القضايا من خلال ما يلي:

- الأشكال الصحفية التي تم من خلالها تناول وعرض القضايا التي قدمتها صحف الدراسة: أخبار / تقارير إخبارية / أحاديث صحفية / تحقيقات / تصريحات وبيانات رسمية / مقالات / صور .. إلخ.

- وسائل إبراز وعرض أهم الموضوعات والقضايا على الصفحات الأولى في صحف الدراسة: مانشيتات، وعناوين أخرى متعددة، وألوان، وصور، ورسوم توضيحية أو بيانية، وخرائط، وأطر وبراويز وأرضيات .. إلخ ..

- مصادر استقاء المادة الصحفية (مصادر سعودية: داخلية / رسائل مراسلين / وكالة الأنباء السعودية "واس"، وخارجية: عربية / أجنبية .. إلخ).

٥- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من الصحافة السعودية، سواء تلك التي تصدر طبقاً

لقانون المطبوعات أو الصادرة بتراخيص من الخارج عن شركات سعودية ويقوم عليها سعوديون، وذلك نظراً لأهمية هذا النمط من الصحافة الصادرة من الخارج (الشرق الأوسط / الحياة) وباعتبارهما صحيفتين دوليتين بالنسبة للدول العربية وللجاليات العربية في الخارج.. وجاء اختيار عينة الدراسة على النحو التالي:

أ- تم اختيار الصفحة الأولى باعتبارها واجهة الصحيفة ومبرزة أهم ما تتضمنه على صفحاتها، وذلك في عينة ممثلة - تقريباً - للصحافة السعودية التي تصدر داخل المملكة وتطبق عليها قوانين المطبوعات الخاصة بالنشر في المملكة؛ وهي:

١- صحيفة "الرياض" باعتبارها تمثل المنطقة الوسطى بشكل أساسي وأكثر تعبيراً عنها وانتشاراً بها ومقرئيتها عالية في منطقتي: الرياض وتبوك^(١).

٢- صحيفة "اليوم" الصادرة في المنطقة الشرقية، التي تهتم أساساً بالمنطقة الشرقية وصاحبة المقرئية العالية جداً في منطقة صدورها^(٢) كما أنها تعتبر الصحيفة الوحيدة التي تصدر من

(١) حمزة بيت المال، وفهد الطياش، مرجع سابق، ص ١٣.

وانظر موقع الصحيفة على الإنترنت: Subscription@ALriyadh.com حيث تصدر الصحيفة من الرياض "العاصمة" ولها ٣٥ مكتباً إقليمياً في أنحاء المملكة (إضافة إلى مكاتبها في الخارج) هي: جدة/ مكة المكرمة/ المدينة المنورة/ الدمام/ القطيف/ بريدة/ الزلفي/ البكيرية/ رياض الخبراء/ تبوك/ حوطة تميم/ جازان/ نجران/ حائل/ الخرج/ الباحة/ المجمعة/ عفيف/ القويعة/ الجوف/ الطائف/ وادي الدواسر/ حفر الباطن/ الرس/ الإحساء/ عنيزة/ أبها/ شقراء/ الدوامي/ الخرمة/ الدلم/ عرعر/ الأفلاج/ المذنب/ البدائع.

(٢) المرجع السابق نفسه، ص ٤.

وانظر موقع الصحيفة على الإنترنت: www.alyaum.com حيث تصدر من الدمام عن "دار اليوم للصحافة والطباعة والنشر" ولها ١٢ مكتباً داخل المملكة في كل من: الإحساء/ الرياض/ جدة/ الجبيل/ الرس/ حفر الباطن/ القصيم/ المدينة المنورة/ تبوك/ أبها/ حائل/ الطائف.

المنطقة الشرقية.

٣- صحيفة "عكاظ" باعتبارها أكثر صحف المنطقة الغربية انتشاراً ومقروئية إضافة إلى كونها واحدة من أبرز صحف المملكة ذات الانتشار الواسع^(١).

٤- صحيفة "الوطن" باعتبارها الصحيفة الوحيدة التي تتخذ من منطقة عسير مركزاً رئيسياً لها كما تضع في إستراتيجيتها تعبيرها عن المملكة بشكل عام وليس عن منطقة محددة، وتأمل أن تكون صحيفة الوطن السعودي كله من شرقه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه^(٢).

ب- تم اختيار صحيفتي "الشرق الأوسط" الصادرة عن "الشركة السعودية للأبحاث والتسويق"^(٣) بلندن وصحيفة "الحياة" الصادرة عن "شركة الحياة الدولية للنشر" في لندن - أيضاً - رغم كونهما صادرتين عن شركتين خارج المملكة ولا تتقيدان بنظام المطبوعات الخاص بالصحف الصادرة عن شركات سعودية داخل المملكة العربية السعودية، إذ أن

(١) المرجع السابق نفسه، وانظر موقع الصحيفة على الإنترنت: Okazjed@okaz.com.sa

(٢) تصدر في أبها وتوزع في أنحاء البلاد بصفقتها - كما تسعى الصحيفة - صحيفة الوطن السعودي كله، ولها عدة مكاتب فرعية في كل من: الرياض "العاصمة" / مكة المكرمة / المدينة المنورة / نجران / جازان / الطائف / تبوك / حائل / بريدة / بيشة / حفر الباطن.

(٣) تصدر عن الشركة السعودية للأبحاث والتسويق H.H.Saudia Research & Marketing (U.K.) L.T.D. ومقرها لندن، وتتم طباعتها في أكثر من ١٨ نقطة طباعة في العالم، وتطلق الصحيفة على نفسها أنها "جريدة العرب الدولية" وتذكر أنها تسعى لأن تكون الجريدة "الثانية" للقارئ العربي بجانب جريدة الوطنية أو المحلية أو القومية.

هاتين الصحيفتين مملوكتان لسعوديين وبأموال سعودية، وتخضعان لنفس منظومة الرقابة الوطنية بآليات غير مباشرة، وتتسمان - الصحيفتان - بنزعتيهما إلى مخاطبة دول العالم العربي جميعها مما يميزها عن الصحف المحلية "الوطنية"^(١) الأمر الذي يجعل القضايا العربية تحتل مكانة وأهمية على صفحات "الشرق الأوسط" و"الحياة" بشكل أخص باعتبارهما موجّهتين أساساً للقارئ في الدول العربية وللقرءاء العرب في الدول الأجنبية.

وتم اختيار الفترة من ٨ من المحرم ١٤٢٩ هـ [١٦ يناير ٢٠٠٨ م] لمدة شهر كامل (٣٠ يوماً) وأصبحت العينة على النحو التالي:

ثلاثون عدداً من كل صحيفة في العينة؛ كماي لي:

٣٠ = عددا	في الفترة من ١٦ يناير حتى ١٤ فبراير	١. صحيفة "الرياض"
٣٠ = عددا	في الفترة من ١٦ يناير حتى ١٤ فبراير	٢. صحيفة "اليوم"
٣٠ = عددا	في الفترة من ١٦ يناير حتى ١٤ فبراير	٣. صحيفة "عكاظ"
٣٠ = عددا	في الفترة من ١٦ يناير حتى ١٤ فبراير	٤. صحيفة "الوطن"
٣٠ = عددا	في الفترة من ١٦ يناير حتى ١٤ فبراير	٥. صحيفة "الشرق الأوسط"
٣٠ = عددا	في الفترة من ١٦ يناير حتى ١٤ فبراير	٦. صحيفة "الحياة"
١٨٠ = عددا	ووصل مجموع الأعداد التي خضعت للتحليل ٦ صحف × ٣٠ يوماً	

وقد تم تحليل محتوى الصفحة الأولى في هذه الصحف خلال فترة الدراسة وذلك باعتبار أن الصفحة الأولى في الصحيفة؛ بشكل عام؛ تعد واجهة لها وتبرز أهم

(١) "شركة الحياة الدولية للنشر" بالملكة المتحدة، وتصدر باسمها كامتداد للحياة التي أسسها كامل مروّة في لبنان في عام ١٩٤٦، كجريدة ليبرالية لها مصداقية وموثوقية، ومكتبها الرئيسي في لندن، ولها عدة مكاتب في العالم، أهمها: مكتب الرياض "العاصمة السعودية" وجدة والدمام، ومكتب بارس، وبيروت، والقاهرة، ودمشق... انظر: موقع الصحيفة على الإنترنت <http://www.daralhayat.com>

محتوى الجريدة (أو على الأقل الإشارة إليه في الصفحة الأولى) ومعالجتها على هذه الصفحة توضح بشكل غير مباشر أسلوب تناول القضايا، وأنماطها، وتوجهات الصحيفة..

٦- تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما درجة اهتمام الصحف السعودية - موضع البحث - بالقضايا العربية المهمة (العراق / فلسطين / دارفور / لبنان .. إلخ).
- ما ترتيب أولويات اهتمام هذه الصحف في عرض هذه القضايا؟
- ما الأشكال الصحفية التي عرضت بها صحف الدراسة هذه القضايا في الصفحة الأولى؟
- ما مصادر المواد المقدمة على الصفحة الأولى في الصحف موضع الدراسة؟ وما اتجاهات هذه المادة (إيجابية / سلبية / محايدة) وما علاقة ذلك بأنماط المصادر؟
- ما أهم الأشكال الصحفية التي تم تقديم المادة من خلالها؟ وما أهم سبل إبراز هذه المادة؟

٧- نوع البحث ومنهجه وأدواته:

أ- منهج وأدوات الدراسة:

ينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو مواقف معينة يغلب عليها صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف، أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع؛ وذلك بهدف الحصول على

معلومات كافية ودقيقة عنها^(١) ومن خلال ذلك تسعى هذه الدراسة إلى معرفة ما تقدمه الصحافة السعودية على صفحاتها الأولى لقرائها عن قضايا عربية مهمة تتعلق بالشأن العربي بشكل عام وتمس السعوديين أيضا باعتبارها قضايا حياتية في المنطقة.

ب- منهج البحث:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح Survey Method الذي يمثل جهداً منظماً للحصول على بيانات، ومعلومات، وأوصاف عن الظاهرة الإعلامية في وضعها الآني بهدف تكوين قاعدة أساسية من البيانات والمعلومات في مجالها، ويعتبر هذا المنهج أنسب المناهج البحثية التي تستطيع الوفاء بمتطلبات هذه الدراسة، وتقديم صورة كاملة الأبعاد لمشكلة الدراسة، إضافة إلى أن بعض الباحثين يرى أن هذا النوع من المناهج يعود إليه الفضل في بناء البنية التحتية العلمية للتخصصات التي تهتم بالمجتمعات وقضاياها.

ج- أدوات جمع البيانات:

تعتمد هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون "استمارة تحليل المحتوى" التي تُعد إحدى أساليب البحث التي تعتمد على قياس كمي لحجم شيء "ما" أو ظاهرة "ما" في عينات الأشكال الصحفية المنشورة، وتحليل المضمون بهذا المعنى ليس منهجاً قائماً بذاته، وإنما هو أداة للتحليل ضمن إطار منهج متكامل هو منهج المسح، كما أن اعتماد تحليل المضمون على الأساليب الكمية في عمليات التحليل؛ إنما يهدف - فيما بعد ذلك - إلى القيام بالتحليل الكيفي على أسس موضوعية، وتأتي هذه

(١) محمد بن عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية: أسسها، أساليبها، مجالاتها، ط "١" (الرياض، مطبعة سفير: ١٩٩٨م) ص ٧٨.

الخاصية ضمن أدبيات القائمين على تبني أسلوب تحليل المضمون في معالجة الشكل الذي تقدم به المادة المراد تحليلها، ويكون مقبولاً إلى حد بعيد عند مستوى التعامل مع النص المكتوب والمقدم للقراء.

وبناءً على ذلك فقد قسّم الباحث الدراسة التحليلية من خلال استمارة تحليل المضمون إلى فئات فرضتها طبيعة الدراسة وذلك على نحو كمي استهدف من خلاله التعرف على ما تقدمه الصحافة السعودية في الصفحة الأولى، ومدى الاهتمام بها، وترتيب أولويات الموضوعات المتعلقة بها، والمساحات التي تم نشرها عليها، وطبيعة الأشكال الصحفية المستخدمة. وكذلك التعرف على اتجاهات الصور، وكيفية معالجتها. والعلاقات التبادلية بين متغيرات الدراسة.

٨- إجراءات الصدق والثبات:

قام الباحث بإجراء اختبار الصدق الظاهري لاستمارة تحليل محتوى ما نشرته الصحافة السعودية في فترة البحث لقياس قدرة وحدات هذه الاستمارة على الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وذلك بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين لقياس مدى صلاحيتها، وتم تغيير وإضافة بعض الفئات حتى تكون الاستمارة متسقة حسب آراء الخبراء.

كما تم قياس درجة الثبات في التحليل بإعادة تحليل ١٠٪ من مجتمع الدراسة بعد ١٥ يوماً من انتهاء التحليل [هذه الفترة كافية لعدم تذكر المبحوث إجابته في المرة الأولى وبخاصة أن هذه القضايا قد لا تكون مهمة بالنسبة للصحيفة، وفي الوقت نفسه يتم إجراء هذا الاختبار Retest قبل شهر من إجراء الاختبار الأول، حتى لا يكون المبحوث لديه فرصة في اكتساب خبرات جديدة] وتحققت نسبة ثبات ٨٨٪ مما يشير إلى ثبات المقياس، ودقة عملية التحليل ومطابقتها - تقريباً - للواقع.

٩- الإطار النظري للدراسة (ترتيب أولويات الاهتمام Agenda setting):

- أ- مدخل ترتيب أولويات الاهتمام.
- ب- افتراضات نظرية ترتيب أولويات الاهتمام.
- ج- الآثار المرتبة على ترتيب وسائل الإعلام لأولويات اهتمامات الجمهور.
- أ- مدخل ترتيب أولويات الاهتمام:

يعتبر قيام وسائل الإعلام - ومنها الصحافة - بترتيب أولويات اهتمامات الجمهور أحد علاقات الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام من جهة وبين الجمهور من جهة أخرى، حيث تعمل هذه الوسائل في إطار النظم الاجتماعية والعلاقات والأنساق السائدة في المجتمع، وتقوم هذه الوسائل في أدائها لوظائفها على نظام معلوماتي محدد ومعين يتحكم في مصادر تحقيق أهداف الجمهور ونشر وترتيب هذه المعلومات والأخبار بصورة أو بأخرى^(١).

ويأتي تأثير وسائل الإعلام في ترتيب أولويات اهتمام الجمهور طبقاً لعوامل متعددة تقوم بها الوسائل الإعلامية نفسها، من ذلك مكان وضع المواد الإخبارية على الصفحة الأولى، ومساحة كل مادة، وطريقة إبرازها، والعناصر البتوغرافية المستخدمة ومدى جذبها لبصر القارئ لمادة أكثر من مادة أخرى.. إلخ. الأمر الذي يعني أن هذا الترتيب لأخبار أو لقضايا معينة على الصفحة الأولى للصحيفة - مثلاً - يعبر عن سياسات واتجاهات الصحيفة تجاه هذه المواد الصحفية^(٢)، وأن

(١) ملفين دي فليور وساندرا بول روكينش، نظريات وسائل الاتصال، ترجمة كمال عبد الرؤوف (القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع: ١٩٩٣م) ص ٢١٨.

(٢) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، الطبعة الأولى (القاهرة، عالم الكتب: ١٩٩٧م)، ص ٢٧٣.

هذا الترتيب نفسه سيكون مأخوذاً في اعتبار القارئ على أنه طبقاً للأولوية التي أوردتها الصحيفة، مع ضرورة الأخذ في الاعتبار أن ترتيب أجندة الجمهور طبقاً لأجندة وسائل الإعلام يتطلب قدراً أكبر وتكرارات ومساحات واسعة من التغطية لهذه القضايا المطلوب تصدرها أجندة وأولويات اهتمامات الجمهور، باعتبار أن الوسائل الإعلامية يمكن النظر إليها على أنها وكيل الجمهور في رؤية العالم وتقديمه له - للجمهور - طبقاً لرؤية هذه الوسائل لأهمية هذه الأحداث والقضايا.

ب- افتراضات نظرية ترتيب أولويات الاهتمام:

عندما قام الباحثان Mecombs and Shaw بصياغة هذه النظرية في عام ١٩٧٢م ليصنعا ظاهرة إعلامية في إطار الحملات الإعلامية في الولايات المتحدة الأمريكية، فإن هذه النظرية أثبتت قدرة وسائل الإعلام على ترتيب أجندته ووضع أولويات اهتماماته عبر ما تقدمه وسائل الإعلام وتهتم بإبرازه من قضايا وإلحاحها في ذلك.

وتفترض هذه النظرية ما يلي^(١):

- أن التأثيرات الخاصة بوسائل الإعلام تنتقل منها إلى الجمهور.
- أن كيفية المعالجات الإعلامية لهذه القضايا المثارة في وسائل الإعلام ودرجة التركيز عليها تؤثر على أجندة الجمهور واهتماماته وأولوياته تجاه هذه القضايا.
- أن تأثيرات الوسائل الإعلامية تؤثر على مستوى وعي الجمهور وإدراكه

(١) مرفت الطرايشي، وعبد العزيز السيد، نظريات الاتصال (القاهرة، دار النهضة العربية: ٢٠٠٦م)، ص ٢٦٧.

بأهمية القضايا المطروحة في هذه الوسائل الإعلامية.

- أن التغطية المستمرة والمكثفة لنوعية معينة من القضايا يجعلها ترسخ اتجاهاً وسلوكاً معيناً لدى الجمهور تجاه هذه القضايا عن طريق إشعاره بالأهمية.

ج- الآثار المترتبة على ترتيب وسائل الإعلام لأجندة الجمهور:

وفق هذه النظرية يمكن النظر إلى وسائل الإعلام على أنها عملية تفاعلية بين الوسيلة من جهة وبين المتلقي من جهة أخرى حال نجاح هذه الوسيلة في معرفة جمهورها واللغة التي يمكن مخاطبته من خلالها (الوسيلة / الأساليب / الأوتار..إلخ).

وتتوقف هذه الآثار على مجموعة عوامل بعضها خاص بالوسيلة نفسها (إتاحتها/ مصداقيتها / إمكاناتها..إلخ) وبالمادة المقدمة عبر هذه الوسيلة الإعلامية (علاقتها بالرأي العام/ تكرار النشر/ حجم النشر/ الاهتمام في عرض المادة..إلخ) وكذلك الجمهور القارئ أو المشاهد (نوع الجمهور/ الموقع الاجتماعي للقارئ/ مدى إدراك القارئ لمضامين الرسالة..إلخ).

ويلاحظ أن هذه النظرية تدور في إطار الاعتماد المتبادل على وسائل الإعلام

من جانب الجمهور.

ثانياً: النتائج التحليلية للدراسة:

التحليل الإحصائي للبيانات:

تم الاعتماد في عمليات التحليل الإحصائي على برامج SPSS V.11 حيث تم إدخال البيانات على الكمبيوتر، وتمت المعالجة الإحصائية لهذه البيانات عبر تطبيق العديد من المعاملات الإحصائية، وقد قام الباحث بتطبيق المعاملات التي تلائم الدراسة

للحصول على الجداول والتوزيعات التكرارية، حيث تم عرض متغيرات الدراسة في جداول تهدف إلى الكشف عن التكرارات والنسب، وهو ما يوفر المؤشرات الكمية المطلوبة للتعرف على مجتمع البحث.

وعلى مستوى الاختبارات الإحصائية:

تم استخدام كل من المتوسط الحسابي Mean من درجات الحرية DF ومستوى المعنوية Sig.، وقد تم الاعتماد على مستوى دلالة يبلغ ٠,٠٥ وذلك لاعتبار الفروق ذات دلالة إحصائية من عدمه.

وكانت نتائج التحليل على النحو التالي:

- تكرارات نشر القضايا العربية:

جدول رقم (١)

تكرارات المادة المنشورة عن القضايا العربية بالصفحة الأولى في صحف العينة

م	الصحيفة	التكرارات	النسبة
١	الحياة	١٣٣	٢٦,٦ %
٢	الشرق الأوسط	١٢٣	٢٤,٦ %
٣	الوطن	٩٦	١٩,٢ %
٤	الرياض	٦٠	١٢,٠ %
٥	اليوم	٥٢	١٠,٤ %
٦	عكاظ	٣٦	٧,٢ %
المجموع	٦ صحف	٥٠٠	١٠٠ %

يشير الجدول (٢) إلى تقدم صحيفة "الحياة" تليها صحيفة "الشرق الأوسط" في عدد مرات النشر بالنسبة لما يهتم القضايا العربية؛ وبخاصة القضايا موضع الدراسة، حيث وصلت نسبة ما نشرته الصحفتان ٥١,٢% من مجموع ما نشرته

صحف العينة جميعها عن هذه القضايا، تلي ذلك - بمراحل كبيرة - صحيفة "الوطن" ثم "الرياض" و"اليوم" و"عكاظ" ..

وهذه النتيجة منطقية باعتبار أن الصحيفتين الأكثر تناولاً للقضايا العربية (والدولية أيضاً) هما: "الحياة" (٢٦,٦٪) و"الشرق الأوسط" (٢٤,٦٪) وهاتان الصحيفتان تتوجهان إلى القارئ باعتبارهما تدخلان في إطار الصحافة الدولية، رغم أن صيغة "الدولية" التي تشترط لغة عالمية تسمح بقراءة الصحيفة على مستوى دولي، واهتمامات دولية، وتوفرها أمام القارئ على مستوى دولي إلا تنطبق عليها باعتبار أن اللغة الدولية - إحدى شروط دولية الصحافة وعالميتها - غير متوفرة بالنسبة للغة العربية.

وتأتي في المرتبة الثالثة صحيفة "الوطن" باعتبارها صحيفة سعودية تخاطب السعوديين جميعهم دون التركيز على منطقة محددة، في حين يتناقص الاهتمام بهذه القضايا غير المحلية في صحف "الرياض" (١٢٪) و"اليوم" (١٠,٤٪) وأخيراً "عكاظ" (٧,٢٪) باعتبار أن هذه الصحف في حقيقتها صحف مناطق في الأساس؛ وإن كانت توزع في مناطق المملكة جميعاً.

الأشكال الصحفية الأكثر استخداماً في عرض القضايا:

جدول رقم (٢)

ترتيب أوليات استخدام الأشكال الصحفية في الصفحات الأولى في صحف الدراسة

م	الشكل الصحفي	التكرارات	النسبة
١	تقرير إخباري	٢٨٦	٪ ٥٧,٢
٢	خبر	١٧٢	٪ ٣٤,٤
٣	تعليق	١٢	٪ ٢,٤
٤	بيان / تصريح حكومي	٨	٪ ١,٦
٥	مقال افتتاحي موقع (غير رئيس التحرير)	٨	٪ ١,٦
٦	مقال افتتاحي (رئيس التحرير)	٧	٪ ١,٤
٧	حديث صحفي (مقابلة)	٥	٪ ١,٠
٨	بيان / تصريح غير رسمي	٢	٪ ٠,٤
المجموع	الأشكال الصحفية جميعها	٥٠٠	٪ ١٠٠

يوضح الجدول السابق أن التقرير الإخباري يأتي في مقدمة الأشكال الصحفية التي نشرتها صحف الدراسة بنسبة ٥٧,٢٪ من مجموع الأشكال الصحفية التي تم نشرها خلال فترة البحث، يلي ذلك الخبر الصحفي بنسبة ٣٤,٤٪ مما يعني أن الشكل الإخباري (الخبر والتقرير الإخباري) قد حازا على نسبة كاسحة تمثل أغلب مساحة الصفحات الأولى في صحف الدراسة (٩١,٦٪).

وغلبة التقرير الإخباري يعني أن الصحافة السعودية تهتم بتوضيح خلفيات الخبر؛ باعتبار أن الأخبار أصبحت متاحة أمام القارئ عبر وسائل اتصالية متعددة جماهيرية (صحافة إلكترونية / قنوات فضائية / خدمات إخبارية لوكالات الأنباء / مدونات.. إلخ) وأجهزة شخصية منها الهواتف المحمولة التي أصبحت تستقبل الخدمة الإخبارية لمشتريها من وكالات الأنباء ومن بعض المحطات التلفزيونية ومن

بعض الصحف التي بدأت تبث صفحاتها الأولى على الهواتف المحمولة، وكذلك من محركات البحث: "ياهو"، و"جوجل" و"ويندوزلايف" وغيرها.

- أهم القضايا التي نشرتها صحف العينة:

جدول رقم (٣)

ترتيب أولويات الاهتمام بالشأن العربي في الصفحات الأولى في صحف الدراسة

م	الشكل الصحفي	التكرارات	النسبة
١	القضية الفلسطينية	١١٣	٪ ٢٢,٦
٢	لبنان	٩٢	٪ ١٨,٤
٣	العراق	٦٨	٪ ١٣,٤
٤	مقاومة الإرهاب	٥٢	٪ ١٠,٤
٥	التعاون الثقافي العربي	٥٠	٪ ١٠,٠
٦	التنسيق السياسي العربي	٣	٪ ٠,٦
٧	المجال الاقتصادي العربي	٣١	٪ ٦,٢
٨	متعدد الجوانب	٢٠	٪ ٤,٠
٩	الدفاع العربي المشترك	١٦	٪ ٣,٢
١٠	دار فور	١٥	٪ ٣,٠
١١	العرب في الخارج	١١	٪ ٢,٢
	المجموع	٥٠٠	٪ ١٠٠

تصدرت القضيتان: الفلسطينية واللبنانية أولويات اهتمام الصفحات الأولى في صحف الدراسة بالنسبة لاهتماماتها العربية؛ وتتفق هذه النتيجة مع اهتمامات المملكة بالقضايا العربية بشكل عام ومع ما قدمته وتقدمه لدعم الشعب الفلسطيني: من ذلك الدعم المادي والمعنوي والجهود المبذولة لحل الخلافات "الفلسطينية" ومنها اتفاق جدّة بين كل من "حماس" و"فتح"، وكذلك الجهود السعودية المبذولة للمحافظة على وحدة واستقلال لبنان ودعمه مادياً ومعنوياً.

وجاءت العراق في المرتبة الثالثة من حيث أولويات اهتمام الصحف، في حين تأخر ترتيب أحداث دارفور في جنوب السودان إلى مرتبة متأخرة (ما قبل الأخيرة بنسبة ٣٪ فقط من مجموع القضايا التي تناولتها صحف الدراسة) وهو ما لا يتناسب مع أهمية ما يحدث من تدخلات أجنبية في جنوب السودان وبخاصة بعد الاكتشافات البترولية به، وهو نفسه ما يحدث في كل من العراق وفلسطين ولبنان ويتم التخطيط لحدوثه في دول أخرى متعددة؛ منها: مصر، والسعودية، وسوريا.. إلخ.. وقد احتلت فئة (متعددة الجوانب) نسبة ملموسة حيث تكررت عشرين مرة عبر فترة الدراسة بنسبة (٤٪) وشملت موضوعات متداخلة مع الموضوعات الرئيسة بشكل غير أساسي؛ وهي: مقاومة الإرهاب، والعرب في الخارج والتنسيق السياسي العربي، والمجال الاقتصادي العربي.. إلخ.

- اهتمامات الصحف بالقضايا المنشورة من حيث المساحة:

جدول رقم (٤)

(المساحة المخصصة للقضايا العربية في الصفحات الأولى)

م	المساحة	التكرار	النسبة
١	نصف صفحة	٧	١,٤٪
٢	ربع صفحة	٣٨	٧,٦٪
٣	عمود	١٣٥	٢٧,٠٪
٤	نصف عمود	١٦٨	٣٣,٦٪
٥	ربع عمود	٨١	١٦,٢٪
٦	أقل من ربع عمود	٧١	١٤,٢٪
	المجموع	٥٠٠	١٠٠٪

شغلت القضايا العربية مساحات كبيرة - نسبياً - في الصفحة الأولى في صحف الدراسة، باعتبار أن هذه القضايا تحظى بأهمية كبيرة لدى القراء [وبخاصة في

صحيفتي "الحياة" و"الشرق الأوسط" اللتين تطلقان على نفسيهما شعار "صحيفة العرب الدولية" [إذ أن بعض القضايا أخذت مساحات كبيرة ؛ مثل : اغتيال عماد مغنية ، وجولة بوش الأخيرة في البلاد العربية ، وعردة إسرائيل في غزة ، وتراوحت هذه المساحات بين نصف الصفحة وأقلها ما قلت مساحته عن ربع عمود (١٤,٢٪) أي أن المساحة المخصصة للقضية المتناولة تسمح بالتوسع في تقديم معلومات وافية وإضافية وتحليلية عن موضوع النشر فيما يعرف بـ "التقرير الإخباري" الذي تصدر الأشكال الصحفية في ما نشرته صحف الدراسة (٥٧,٢٪) متقدماً على الأشكال الصحفية الأخرى.. ويعني ذلك أن الصحافة المطبوعة يلجأ إليها القارئ في أحيان كثيرة للتزود بالرأي ومعرفة ما وراء الأخبار واتجاهاتها وتحليلاتها وليس مجرد معرفة الخبر فقط الذي أصبح متاحاً أمام الجمهور عبر وسائل اتصالية متعددة: جماهيرية، وشخصية.

- اتجاه القضايا المنشورة على الصفحات الأولى:

جدول رقم (٥)

اتجاه المواد المنشورة في الصفحات الأولى في صحف الدراسة

م	اتجاه المادة	التكرار	النسبة
١	إيجابي	٢٠٥	٪ ٤١,٠
٢	محايد	٤٦	٪ ٩,٢
٣	سلبى	٢٤٩	٪ ٤٩,٨
	المجموع	٥٠٠	٪ ١٠٠

يوضح الجدول السابق تنوع اتجاهات المواد المنشورة في الصفحة الأولى في صحف الدراسة ؛ إذ تنوعت ما بين انتقادية (سلبية) بنسبة ٤٩,٨٪ وإيجابية ٤١٪، وتُعد صحيفة "الشرق الأوسط" أكثر الصحف السعودية (التي تصدر بترخيص من

الخارج) التي لديها مساحة من الحرية لنشر انتقادات لشخصيات أو قضايا أو لدول، وكذلك صحيفة "الوطن" بالنسبة للصحف السعودية الصادرة بترخيص من المملكة، ولعل كثرة التغييرات في رؤساء تحرير صحيفة "الوطن" إثر زوابع جراء مقالات لبعض رؤساء التحرير (جمال خاشقجي) بالنسبة لصحيفة "الوطن" مثلاً - يدل على وجود هذا الهامش لدى بعض الصحف، وإمكانات رؤساء التحرير في تضيق أو اتساع هذا الهامش.

- المصادر الداخلية للمواد المنشورة:

جدول رقم (٦)

(المصادر الداخلية للمواد المنشورة في الصفحات الأولى في صحف الدراسة)

م	المصدر	التكرار	النسبة
١	مندوب	٩	٪ ٢,١
٢	محرر	٤٢	٪ ٩,٩
٣	مراسل	٣٧٤	٪ ٢٧,٠
٤	أخرى "خارجية"	٧٥	٪ ٨٨,٠
	المجموع	٥٠٠	٪ ١٠٠

تصدر المراسل الصحفي المصادر الداخلية للصحف (من حيث التغطية للقضايا العربية المنشورة في الصفحة الأولى في صفحات الدراسة بنسبة كبيرة جداً (٨٨٪) باعتبار أن التقرير الإخباري والخبر الصحفي [وهما أساس عمل المراسل الصحفي في الصحيفة اليومية العامة] يتصدران الأشكال الصحفية الخاصة بالقضايا العربية - محور الدراسة - التي تم نشرها في صفحات صحف الدراسة (بنسبة ٩١,٦٪) "جدول رقم ٢" كما أن صحيفتي "الشرق الأوسط" و"الحياة" قد نشرتا وحدهما أكثر من نصف ما تم نشره (٥١,٢٪) عن هذه القضايا محور الدراسة، وهاتان الصحيفتان لا مركزيتان، وتصدر كل صحيفة منهما نفسها للقارئ على

أنها "صحيفة العرب الدولية" سواء في طباعتها (في ١٨ منطقة طباعية في العالم) أو في توزيعها في أغلب دول العالم.. ومن هنا فمن المنطقي أن يكون المراسل الصحفي له الغالبية في تصدر مصادر المواد المنشورة خلال تلك الفترة.

ويشترك أكثر من مصدر - غالباً - في الخبر أو التقرير الإخباري الواحد المنشور على الصفحة الأولى في صحيفتي "الشرق الأوسط" و"الحياة" بشكل خاص؛ نظراً لكون القضايا الأساسية محور الدراسة (القضية الفلسطينية/ العراق/ لبنان/ دارفور) لها أكثر من مساق يؤثر فيها داخلياً وخارجياً، ومن هنا تتعدد مصادر النشر عن القضية الواحدة من أكثر من زاوية وربما من أكثر من بلد، ويتضح ذلك من أن المواد المنشورة في الصفحة الأولى عن القضايا العربية في صحف الدراسة لها أكثر من مصدر واحد، باستثناء المقالات أو التعليقات أو التصريحات الرسمية، وتتعدد هذه المصادر بين مصدرين (٦٢,١٪) وثلاثة مصادر (٢٤,١٪) وأربعة مصادر (١١,٢٪) وخمسة مصادر (١,٧٪) وهناك تقرير إخباري واحد وصلت مصارده ثمانية مصادر.

- المصادر الخارجية للقضايا المنشورة في الصفحات الأولى:

جدول رقم (٧)

المصادر الخارجية للموارد المنشورة في الصفحات الأولى في صحف الدراسة

م	المصدر	التكرار	النسبة
١	وكالة أنباء أجنبية	٥٣	٥٨,٢٪
٢	واس	٣٤	٣٧,٤٪
٣	وكالة أنباء عربية	٢	٢,٢٪
٤	صحافة أجنبية	٢	٢,٢٪
المجموع الكلي		٩١	١٠٠٪
		مصادر داخلية أخرى "داخلية وبدون"	٤٠٩
		٥٠٠	١٠٠٪

جاءت وكالات الأنباء الأجنبية في مقدمة المصادر الخارجية بالنسبة للصحف موضع الدراسة (بنسبة ٥٨,٢٪) باعتبار أن هذه الوكالات تتفوق على الصحف السعودية والعربية بشكل عام في عدد مكاتبها في أغلب دول العالم وفي عدد مراسليها وإمكاناتها، وقد كان عدد من الأشكال الصحفية الإخبارية (أخبار/ تقارير) لها أكثر من مصدر خارجي وأحياناً إضافة إلى بعض مراسلي هذه الصحف.. ثم جاءت "وكالة الأنباء السعودية" (واس) في المرتبة الثانية (بنسبة ٣٧,٤٪) باعتبارها "تفرد باحتكار الأخبار الحكومية ذات الحساسية"^(١) و"الحصول من المصادر الحكومية الرسمية على نوعية من الأخبار السياسية والأمنية والاقتصادية بالغة الأهمية بالمقياس الصحفي"^(٢) وفي مؤخرة المصادر بفارق كبير عن المصدرين الأولين جاءت كل من: الصحافة الأجنبية، ووكالات الأنباء العربية.. باعتبار أن ما تنشره الصحافة الأجنبية من أشكال صحفية إخبارية تكون صحف الدراسة قد حصلت عليه من الوكالات العالمية - غالباً - قبل نشره في هذه الصحف، والحال نفسه بالنسبة لوكالات الأنباء العربية ذات الإمكانيات: التقنية والمهنية غير العالية مقارنة بالوكالات الأجنبية.

(١) نايف بن ثنيان بن محمد، "وكالة الأنباء السعودية (واس) ومواكبة المستجدات الإتصالية والإعلامية.. والمصادقية الإخبارية"، المنتدى الإعلامي السنوي الأول (الرياض، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) ص ١٥.

(٢) المرجع السابق، ص ١٦.

- العلاقة بين الصحيفة وشكل المادة المنشورة:

جدول رقم (٨)

العلاقة بين الصحيفة وشكل المادة على صفحاتها الأولى

المجموع	الصحيفة												جهة النشر القضايا الفرعية المتضمنة	م	
	الحياة		الشرق الأوسط		الوطن		اليوم		عكاظ		الرياض				
النسبة/التركرار	النسبة/التركرار	النسبة/التركرار	النسبة/التركرار	النسبة/التركرار	النسبة/التركرار	النسبة/التركرار	النسبة/التركرار	النسبة/التركرار	النسبة/التركرار	النسبة/التركرار	النسبة/التركرار	النسبة/التركرار	النسبة/التركرار		
٥٧,٢	٢٨٦	٧٨,٢	١٠٤	٨١,٣	١٠٠	٤٠,٦	٣٩	١٧,٣	٩	١٦,٧	٦	٤٦,٧	٢٨	١	تقرير إخباري
٣٤,٤	١٧٢	٩	١٢	١٣,٨	١٧	٥٧,٣	٥٥	٧٨,٨	٤١	٨٠,٦	٢٩	٣٠	١٨	٢	خبر
٢,٤	١٢	٩	١٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	تعليق
١,٦	٨	٠,٨	١	٠,٨	١	١	١	٣,٨	٢	٢,٨	١	٣,٣	٢	٤	تصريح رسمي
١,٤	٧	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١١,٧	٧	٥	مقال افتتاحي
١,٦	٨	٣	٤	٤	-	-	-	-	-	-	-	٦,٧	٤	٦	مقال افتتاحي موقع
١	٥	-	-	-	٥	-	-	-	-	-	-	-	-	٧	مقابلة (حديث)
٠,٤	٢	-	-	-	-	١	١	-	-	-	-	١,٧	١	٨	تصريح غير رسمي
١٠٠	٥٠٠	١٠٠	١٣٣	١٠٠	١٢٣	١٠٠	٩٦	١٠٠	٥٢	١٠٠	٣٦	١٠٠	٦٠		المجموع

اختبارات Chi-Square

مستوى المعنوية	درجة الحرية	القيمة	معامل كاي سكوير
٠,٠٠٠	٣٥	٢٨٥,٥٤٨	

يوضح الجدول السابق وجود معامل توافق قوي عند درجة حرية ٣٥ وقيمة ٢٨٥,٥٤٨ ومستوي معنوية (٠,٠٠٠) بين شكل المادة الصفية والصحيفة التي تنشرها، وأن هذا الشكل يختلف من حيث كثافته من عدمها باختلاف الصحيفة، مما يعني أن العلاقة بين شكل المادة المنشورة والصحيفة ذات دلالة، فصحيفة (الحياة) تتقدم صحف الدراسة من حيث إعداد التقارير الإخبارية الصحفية المنشورة على صفحاتها، تليها صحيفة "الشرق الأوسط" ثم صحيفة "الوطن" وهذا يرجع إلى أمرين:

الأول : مساحة الحرية النسبية التي تتمتع بها هذه الصحف ، حيث إن صحيفتي " الحياة " و " الشرق الأوسط " تصدران عن شركات خارج المملكة ولا ينطبق عليهما قانون المطبوعات وغيره من قوانين خاصة بالصحافة السعودية ، مما يعني اتساع مساحة الحركة أمام كل منهما ، أما صحيفة "الوطن" فقد صدرت بمبادرة وتشجيع من الأمير خالد الفيصل لتكون – كما تذكر – "صحيفة الوطن السعودي" كله وتنافس الصحافة الوافدة في ما تنشره وفي مساحة الحرية النسبية أيضاً ؛ مما يعني اتساع مساحة حركتها أيضاً.

الثاني : الإمكانيات التي تتمتع بها كل صحيفة من الصحف الثلاثة السابقة : (الشرق الأوسط) و(الحياة) و(الوطن) : تقنية وإمكانات مادية تجشع على نشر تقارير إخبارية من مصادر وأماكن متعددة.... باعتبار أن التقرير الإخباري الشامل يأتي تفسيراً للأخبار التي أصبحت متاحة بكل سهولة ويسر أمام القارئ عبر التقنيات المتعددة والمتجددة والمتطورة ابتداء من الصحافة الرقمية على الإنترنت ووصولاً على تسابق الصحف إلى بث صفحاتها على الهاتف المحمول (الجوال) لراغبي هذه الخدمة.

- الأشكال الصحفية للموضوعات الرئيسة على الصفحات الأولى:

جدول رقم (٩)

العلاقة بين شكل المادة الصحفية والموضوع الرئيس في الصفحة الأولى

الشكل	الموضوع	الموضوع الرئيس											
		القضية الفلسطينية	العراق	دارفور	لبنان	مجال ثقافي	مجال اقتصادي	دفاع عربي	تنسيق سياسي	مقاومة الارهاب	عرب في الخارج	متعدد الجوانب	الكلي
التقرير	التكرارات	٧٤	٤٧	١١	٥٨	٢٩	١٤	٨	٨	٢٢	٧	٨	٢٨٦
الإخباري	النسبة	%٢٥,٩	%١٦,٤	%٣,٨	%٢٠,٣	%١٠,١	%٤,٩	%٢,٨	%٢,٨	%٧,٧	%٢,٤	%٢,٨	%١٠٠
المخبر الصحافي	التكرارات	٢٧	١٦	٤	٢٦	١٥	١٥	٥	٢٣	٢٦	٤	١١	١٧٢
التعليق	النسبة	%١٥,٧	%٩,٣	%٢,٣	%١٥,١	%٨,٧	%٨,٧	%٢,٩	%١٣,٤	%١٥,١	%٢,٣	%٦,٤	%١٠٠
تصريح حكومي (بيان)	التكرارات	٣	٢	-	٣	-	٢	-	١	١	-	-	١٢
مقال افتتاحي موقع	النسبة	%٢٥	%١٦,٧	-	%٢٥	-	%١٦,٧	-	%٨٣	%١٢,٥	-	-	%١٠٠
مقال افتتاحي غير موقع	التكرارات	٣	١	-	١	١	١	-	٢	١	-	-	٨
مقال افتتاحي غير موقع	النسبة	%٣٧,٥	%١٢,٥	-	%١٢,٥	%١٢,٥	%١٢,٥	-	%١٢,٥	%١٢,٥	-	%١٢,٥	%١٠٠
مقال افتتاحي غير موقع	التكرارات	٣	-	-	٢	١	١	-	١	-	-	-	٧
مقال افتتاحي غير موقع	النسبة	%٤٢,٩	-	-	%٢٨,٦	%١٤,٣	%١٤,٣	-	%١٤,٣	-	-	-	%١٠٠
مقال افتتاحي غير موقع	التكرارات	١	١	-	١	١	١	-	-	١	-	-	٥
مقال افتتاحي غير موقع	النسبة	%٢٠	%٢٠	-	%٢٠	%٢٠	%٢٠	-	%٢٠	%٢٠	-	-	%١٠٠
تصريح غير رسمي	التكرارات	-	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	-	٢
تصريح غير رسمي	النسبة	-	-	-	-	%١٠٠	-	-	-	-	-	-	%١٠٠
الكلي	التكرارات	١١٣	٦٧	١٥	٩٢	٥٠	٣١	١٦	٢٣	٥٢	١١	٢٠	٥٠٠
النسبة	النسبة	%٢٢,٦	%١٣,٤	%٣	%١٨,٤	%١٠	%٦,٢	%٣,٢	%٦,٦	%١٠,٤	%٢,٢	%٤	%١٠٠

مستوى المعنوية	درجة الحرية	القيمة	معامل كاي سكوير
٠,٠٢٧	٧٠	٩٤,٥٦٣	

هناك علاقة بين شكل المادة الصحفية والموضوع الرئيس في الصفحة الأولى عند درجة حرية (٧٠) ومستوي معنوية ٠,٠٢٧ إذ شغل التقرير الإخباري النسبة الأغلب بالنسبة للأشكال الصحفية الأخرى التي نشرتها صحف الدراسة (٥٧,٢٪) يليه الخبر الصحفي بنسبة ٣٤,٤٪ بينما تراجعت الأشكال الصحفية الأخرى جميعها لأقل من ٢,٥٪ لكل منها، بينما شغلت القضية الفلسطينية مقدمة القضايا العربية الأخرى التي تناولتها صحف الدراسة، وذلك بنسبة ٢٥,٩٪ من مجموع التقارير الإخبارية الأخرى التي نشرتها هذه الصحف في صفحاتها الأولى تليها من حيث ترتيب أولويات الاهتمام القضية اللبنانية (١٨,٤٪) والعراق (١٣,٤٪) وجاءت قضية مكافحة الإرهاب في المرتبة الثالثة (١٠,٤٪) والتعاون الثقافي العربي (١٠٪) بينما احتلت قضية دارفور مكانة متأخرة لا تتلاءم مع أهميتها بالنسبة للعرب (٣٪).

- اتجاهات المواد المنشورة حسب مصادرها:

جدول (١٠)

اتجاهات المواد المنشورة حسب مصادرها

المصدر	التكرارات	المتوسط الحسابي
واس	٣٤	٢,٥٠٠٠
وكالة أنباء عربية	٢	٣,٠٠٠٠
وكالة أنباء أجنبية	٥٣	١,٦٧٩٢
صحافة أجنبية	٢	١,٠٠٠٠
الكلي	٩١	٢,٠٠٠٠

يوضح الجدول السابق أن المواد الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى في صحف الدراسة تتنوع اتجاهاتها (سلباً/إيجاباً) حسب مصادرها، فالأشكال

الصحفية الواردة من وكالة أنباء عربية تحتل المرتبة الأولى من حيث المتوسط الحسابي طبقاً لإيجابيتها في حين تأتي في المرتبة الثانية - إيجابياً - الأخبار التي مصدرها "واس" وإن كانت تتفوق من حيث العدد بدرجة كبيرة على ما تم نشره منسوباً إلى وكالة أنباء عربية، في حين تجيء المواد المنسوبة إلى وكالات الأنباء الأجنبية وكذلك الصحافة الأجنبية سلبية بمتوسط ١,٦٧٩٢ و ١,٠٠٠٠ على التوالي، أي أقل من المتوسط العام الذي تبلغ قيمته ٢,٠٠٠٠، وكان توصيف وسائل الإبراز من صور (بأنماطها) على النحو الموضح في الجدول رقم (١١).

جدول رقم (١١)

م	عناصر الإبراز	التكرارات	المتوسط الحسابي
١	صور شخصية	١٧	٢,١٧٦٥
٢	صور موضوعية	١٢٢	١,٨٠٣٣
٣	أطر وبراويز	١٦	٢,٦٢٥٠
٤	شبكات وأرضيات	١	٣,٠٠٠٠
	الكلية	١٥٦	١,٩٣٥٩

كما جاءت قيمة $F = ٤,٦٤٠$ بدرجة حرية $DF = ١٥٢,٣$ وعند مستوى معنوية $٠,٠٠٤$ ، مما يعني وجود علاقة بين نمط عناصر الإبراز واتجاه المادة المنشورة، فالصورة الشخصية - عادة - إيجابية وترتفع عن المتوسط الحسابي (٢,١٧٦٥) في حين أن الصور الموضوعية تقريباً أقل بقليل من المتوسط الحسابي، أي أنها تجمع بين السلبية والإيجابية حسب طبيعة المادة المنشورة، في حين أخذت العناصر الأخرى (الأطر / البراويز / الشبكات / الأرضيات) الجانب الإيجابي لمساهمتها في إبراز هذه الأشكال الصحفية دون التأثير على توجهها.

- العلاقة بين الموضوعات وجهة النشر:

جدول رقم (١٢)

العلاقة بين الصحيفة والموضوعات الرئيسة في صفحاتها الأولى

م	الموضوع	الصحيفة												جهة النشر			
		الرياض		عكاظ		اليوم		الوطن		الشرق الأوسط		الحياة					
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
١	القضية الفلسطينية	١٣	٢١,٧	٦	١٦,٧	١٥	٢٨,٨	٢١	٢١,٩	٣٢	٢٥,٢	٢٧	٢٠,٣	١١٣	٢٢,٦		
٢	العراق	٢	٣,٣	٢	٥,٦	٥	٩,٦	١٤	١٤,٦	٢٥	٢٠,٣	١٩	١٤,٣	٥٧	١٣,٤		
٣	دارفور	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٦	٤,٩	١٥	٣		
٤	لبنان	٨	١٣,٣	٥	١٣,٩	١٣	٢٥	١٧	١٧,٧	٢١	١٧,١	٢٨	٢١,١	٩٢	١٨,٤		
٥	المجال الثقافي	٦	١٠	١	٢,٨	١	١,٩	١٧	١٧,٧	١٢	٩,٨	١٣	٩,٨	٥٠	١٠		
٦	المجال الاقتصادي	٣	٥	٣	٨,٣	٦	١١,٥	٧	٧,٣	٤	٣,٣	٨	٦,٢	٣١	٦,٢		
٧	الدفاع العربي المشترك	٦	١٠	١	٢,٨	-	-	-	-	-	-	٢	١,٦	١٦	٣,٢		
٨	التنسيق السياسي	٧	١١,٧	٤	١١,١	٦	١١,٥	٨	٨,٣	٣	٢,٤	٥	٣,٨	٣٣	٦,٦		
٩	مكافحة الإرهاب	١١	٨,٣	٥	١٣,٩	٤	٧,٧	٧	٧,٣	١٥	١٢,٢	١٠	٧,٥	٥٢	١٠,٤		
١٠	العرب في الخارج	٢	٣,٣	١	٢,٨	-	-	-	-	٤	٤,٢	١	٠,٨	١١	٢,٢		
١١	متعدد الجوانب	٢	٣,٣	٨	٢٢,٢	٢	٣,٨	١	١	٣	٢,٤	٤	٣	٢٠	٤		
	المجموع	٦٠	١٠٠	٣٦	١٠٠	٥٢	١٠٠	٩٦	١٠٠	١٢٣	١٠٠	١٣٣	١٠٠	٥٠٠	١٠٠		

مستوى المعنوية	درجة الحرية	القيمة	معامل كاي سكوير
٠,٠٠٠	٥٠	١١٨,٣٨٥	

من الجدول السابق يتضح أن هناك علاقة ذات دلالة بين الصحيفة وبين أولويات اهتمامها بقضايا معينة، وهو ما يتضح من تكرارات النشر على الصفحات الأولى في هذه الصحف، وأن شدة هذه العلاقة متوسطة، فالموضوعات الرئيسة في صحف هذه الدراسة (طبقاً لهذه العلاقة) تختلف من صحيفة إلى أخرى تبعاً لسياسة كل صحيفة وتوزيعها وجمهورها وإمكاناتها... الخ. فصحيفة "الشرق الأوسط"، تولي اهتماماً كبيراً بالقضية الفلسطينية (٢٥,٥٪ مما

نشرته على صفحتها الأولى من قضايا عربية) تليها من حيث التكرارات صحيفة "الحياة" ثم "الوطن"، والحال نفسه بالنسبة للقضية العراقية، في حين تختلف تماماً معالجة كل من صحيفة: "الرياض"، و"عكاظ"، و"اليوم"، و"الوطن" لقضية دارفور جنوب السودان كما تحتل هذه القضية مرتبة متأخرة بالنسبة لصحيفتي "الحياة" و"الشرق الأوسط".

- علاقات القضايا الرئيسة بموضوعات متضمنة:

جدول رقم (١٣)

العلاقة بين الصحيفة والموضوعات المتضمنة (الفرعية) على صفحتها الأولى

المجموع	الصحيفة												جهة النشر	م
	الحياة		الشرق الأوسط		الوطن		اليوم		عكاظ		الرياض			
التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	القضايا الفرعية المتضمنة
٤.٣	٢	-	-	-	-	-	-	٣٣.٣	١	-	-	٧.١	١	العراق
٨.٧	٤	-	-	١٤.٣	٢	-	-	-	-	-	-	١٤.٣	٢	لبنان
٨.٧	٤	-	-	٧.١	١	-	-	٣٣.٣	١	-	-	١٤.٣	٢	الاقتصاد العربي
٤.٣	٢	٢٠	١	-	-	-	-	-	-	٥٠	١	-	-	الدفاع العربي المشترك
١٣	٦	٢٠	١	٧.١	١	٢٥	٢	-	-	-	-	١٤.٣	٢	التنسيق السياسي
٣٠.٤	١٤	٢٠	١	٣٥.٧	٥	٣٧.٥	٣	٣٣.٣	١	٥٠	١	٢١.٤	٣	مكافحة الإرهاب
٣٠.٤	١٤	٤٠	٢	٣٥.٧	٥	٣٧.٥	٣	-	-	-	-	٢٨.٦	٤	العرب في الخارج
١٠٠	٤٦	١٠٠	٥	١٠٠	١٤	١٠٠	٨	١٠٠		١٠٠	٢	١٠٠		المجموع

مستوى المعنوية	درجة الحرية	القيمة	معامل كاي سكوير
٠.٣٢١	٣٠	٣٣.٠٤٥	

يوضح اختبار Chi Square أن مستوى المعنوية ٠.٣٢١ وأن العلاقة غير دالة بين الصحيفة وبين ما نشرته على صفحتها الأولى خلال فترة الدراسة من موضوعات فرعية متضمنة ضم الموضوعات الرئيسية.

فالقضية الفلسطينية غائبة تماماً عن هذه الموضوعات الفرعية باعتبارها احتلت مرتبة أولى في الموضوعات الرئيسة لدى كل صحف الدراسة، وكذلك لا وجود للقضية العراقية في الصحف التي أبدت اهتماماً كبيراً لها في موضوعاتها الرئيسة: (الشرق الأوس) و(الحياة) و(الوطن).

- اتجاهات القضايا المنشورة:

جدول رقم (١٤)

اتجاه المواد المنشورة في الصفحات الأولى في صفحات الدراسة

م	اتجاه المادة المنشورة	الصحيفة												وجه النشر			
		الرياض		عكاظ		اليوم		الوطن		الشرق الأوسط		الحياة					
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
١	إيجابي	٣٩	٦٥	١٥	٤١,٧	٢٦	٥٠	٣٥	٣٦,٥	٣٩	٣١,٧	٥١	٣٨,٣	٢٠٥	٤١		
٢	عائدي	٦	١٠	-	-	٢	٣,٨	١	١	١٢	٩,٨	٢٥	١٨,٨	٤٦	٩,٢		
٣	سلبى	١٥	٢٥	٢١	٥٨,٣	٢٤	٤٦,٢	٦٠	٦٢,٥	٧٢	٥٨,٥	٥٧	٤٢,٩	٢٤٩	٤٩,٨		
	المجموع	٦٠	١٠٠	٣٦	١٠٠	٥٢	١٠٠	٩٦	١٠٠	١٢٣	١٠٠	١٣٣	١٠٠	٥٠٠	١٠٠		

هناك علاقة ذات دلالة بين الصحيفة واتجاه ما ينشر على صفحاتها الأولى من مواد خاصة بالقضايا موضوع الدراسة (القضية الفلسطينية / العراق / دارفور / لبنان)

معامل كاي سكوير	القيمة	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	٥٢,٣٩٥	١٠	٠,٠٠٠

حيث يوضح الجدول السابق أن هناك ارتباطاً بين الصحيفة وبين اتجاه وتوجهات ما ينشر على صفحاتها. فصحف: (الرياض) و(اليوم) و(الوطن) أكثرها إيجابية، بينما تجيء (الشرق الأوسط) و(الوطن) و(عكاظ) على التوالي أكثرها نشرًا للموضوعات ذات التوجهات السلبية.. ويرجع ذلك إلى أن هذه

الصحف أكثر تحزماً في توجهاتها، فالشرق الأوسط تقدم بانوراما لأهم مجريات الأمور في العالم طبقاً لاهتمامات قرائها، و(الوطن) أكثر تحررية في تناول قضايا شائمة حتى بالنسبة للداخل (مثال ذلك مقال رئيس التحرير الأسبق جمال خاشنجي (الوطن أهم من ابن تيمية) الذي تمت إقالته بسببه ليتولي مستشاراً إعلامياً لولي العهد، ثم عودته ثانية ليتولى رئاسة تحرير الصحيفة).

أما صحيفة (عكاظ) فتتسم بجرأة محسوبة لها، منها قيامها بنشر أول صورة في الصحافة السعودية في صفحتها الأولى وعلى ثمانية أعمدة لسيدات أعمال سعوديات غير محجبات في منتدي بجدة، وهي الصورة التي أثارت قلاقل ضد الصحيفة في ذلك الوقت.

فالقضية الفلسطينية غائبة تماماً عن هذه الموضوعات الفرعية باعتبارها احتلت مرتبة أولى في الموضوعات الرئيسة لدى كل صحف الدراسة، وكذلك لا وجود للقضية العراقية في الصحف التي أبدت اهتماماً كبيراً لها في موضوعاتها الرئيسة: (الشرق الأوسط) و (الحياة) و (الوطن).

- العلاقة بين القضايا المنشورة ومصادرها الداخلية:

جدول رقم (١٥)

العلاقة بين ما تنشره الصحيفة والمصادر الداخلية للمادة الصحفية

م	اتجاه	الصحيفة												جهة النشر			
		الرياض		عكاظ		اليوم		الوطن		الشرق الأوسط		الحياة					
		التكرار	% النسبة	التكرار	% النسبة	التكرار	% النسبة	التكرار	% النسبة	التكرار	% النسبة	التكرار	% النسبة				
١	مندوب	٣	٨٣	١	٣٨	١	٣٣	٤	٤٨	-	-	-	-	-	-	٩	٢٠
٢	محرر	٢٠	٥٥,٦	٢	٧,٧	٥	١٦,٧	٢	٢,٤	٧	٥,٨	٦	٤,٧	٤٢	٩٠,٩	٩٩	٩٠,٩
٣	مراسل	١٣	٣٦,١	٢٣	٨٨,٥	٢٤	٨٠	٧٨	٩٢,٩	١١٤	٩٤,٢	١٢٢	٩٥,٣	٣٧٤	٨٨	٨٨	٨٨
	المجموع	٣٦	١٠٠	٢٦	١٠٠	٣٠	١٠٠	٨٤	١٠٠	١٢١	١٠٠	١٢٨	١٠٠	٤٢٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠

معامل كاي سكوير	القيمة	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	١١٥,٨٠٧	١٠	٠,٠٠٠

يوضح الجدول السابق أنه توجد علاقة دالة بين الصحيفة وبين عدد وأنماط مصادرها الداخلية (مندوب/ محرر/ مراسل: مقيم - متجول - مراسل مهام محددة) بدرجة حرية ١٠ ومستوى معنوية (٠,٠٠٠) مما يعني ارتباط المصادر الداخلية كمأ وأداء بأنماط الصحف، إذ أن أكثر الصحف استخداماً لمصادرها الداخلية - وبخاصة المراسلون - صحيفة (الحياة) تليها (الشرق الأوسط) ثم (الوطن)، وذلك بطبيعة كل منها، فكما أن صحيفتي (الشرق الأوسط) و (الحياة) صحيفتان تصدران في أماكن متعددة داخل وخارج البلاد فإن صحيفة (الوطن) التي تعلن عن نفسها أنها صحيفة الوطن (المملكة) قد بدأت الشروع في وجودها الفعلي أمام القارئ في أنحاء البلاد بإطلاقها الطباعة المتزامنة في المنطقة الغربية (جدة) في أوائل هذا العام.^(١)

(١) تم افتتاح المجمع الطباعي ل (الوطن) في جدة، وأعلن وكيل الوزارة للإعلام الداخلي عبد الرحمن الهزاع خلال حفل الافتتاح أن انتشار المراكز الطباعية للصحف اليومية في المملكة يقلل الفوارق بين الطباعات الأولى والأخيرة

هناك علاقة دالة بين الشكل الصحفي الصحفية وبين تعدد المصادر الداخلية للشكل الصحفي الواحد؛ حيث يتضح أن صحيفتي "الشرق الأوسط" و"الحياة" تتفوقان أيضاً في عدد المصادر الداخلية (مراسلون - محررون - مندوبون) لتغطية الشكل الصحفي الواحد على النحو التالي:

معامل	القيمة	درجة الحرية	مستوى المعنوية
Chi - Square	١٦.٥١٣	١٦	٠.٤١٨

إذا جاءت القيمة ١٦.٥١٣ عن درجة حرية ١٦ ومستوى معنوية ٠.٤١٨ وقد جاء ترتيب الصحف بالنسبة لاستخدام أكثر من مصدر واحد للشكل الصحفي على النحو المبين في الجدول التالي:

جدول رقم (١٦)

العلاقة بين الشكل الصحفي وتعدد مصادره الداخلية

م	جهة النشر	الصحيفة											
		الحياة		الشرق الأوسط		الوطن		عكاظ		الرياض		عدد مصادر الشكل الصحفي	
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
١	مصدران	٦٢.١	٧٢	٦٣.٤	٢٦	٦٣.٦	٣٥	٤٥.٥	٥	٧٥	٣	٦٠	٣
٢	ثلاثة مصادر	٢٤.١	٢٨	١٩.٥	٨	٢١.٨	١٢	٤٥.٥	٥	٢٥	١	٤٠	٢
٣	أربعة مصادر	١١.٢	١٣	١٤.٦	٦	١٢.٧	٧	-	-	-	-	-	-
٤	خمسة مصادر	١.٧	٢	٢.٤	١	١.٨	١	-	-	-	-	-	-
٥	ثمانية مصادر	٠.٩	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع		١٠٠	١١٦	١٠٠	٤١	١٠٠	٥٥	١٠٠	١١	١٠٠	٤	١٠٠	٥

فصحيفتا "الشرق الأوسط" و"الحياة" قد استأثرتا بأكثر من ٨٠٪ من المواد الصحفية متعددة المصادر التي نشرتها صحف الدراسة عن القضايا العربية خلال فترة البحث، في حين أن استخدامات هذه الصحف للمصادر الخارجية لما نشرته

لهذه الصحف، ويجعلها أمام القراء في أنحاء البلاد منذ الصباح الباكر... راجع: صحيفة (الوطن)، صفر

١٤٢٩هـ (١٦ من فبراير ٢٠٠٨م) ص ٢٥٥.

مجلة جامعة الإمام

العدد المأجدي محرم ربيع الآخر ١٤٣٠هـ

على صفحاتها خلال فترة الدراسة غير دال، إذ وضحت استخدامات الصحف عدا "الحياة" و"الشرق الأوسط" لما تبته (واس) بنسبة ٣٧٪ مما نشرته هذه الصحف بجانب المصدر الخارجي الأساسي المتمثل في وكالات الأنباء الأجنبية بنسبة ٥٨,٢٪ في حين اقتصرت الصحافة الأجنبية ووكالات الأنباء العربية على ٢,٢٪ فقط لكل منهما.. وارتفاع نسبة استخدامات وكالة الأنباء السعودية كمصدر للأشكال الصحفية باعتبارها الناقل الرسمي للفعاليات الرسمية كأوامر الملكية وفعاليات ولي العهد^(١).

- استخدامات الصحف لوسائل الإبراز للقضايا المثارة:

جدول رقم (١٧)

العلاقة بين الصحف وبين عناصر الإبراز على الصفحات الأولى بها

المجموع	اسم الصحيفة												جهة النشر	عناصر الإبراز	
	الحياة		الشرق الأوسط		الوطن		اليوم		عكاظ		الرياض				
النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار		
٨,٦	٤١	٣,٠	٤	٣,٣	٤	٤,٢	٤	٢,٦	١	٦,١	٢	٤٧,٣	٢٦	١	مانشيت (عنوان عريض)
٨٥,١	٤٠٦	٩٣,٩	١٢٤	٩٦,٨	١١٩	٧٦,٠	٧٣	٨١,٦	٣١	٩٣,٩	٣١	٥٠,٩	٢٨	٢	عنوان ممتد
٦,٣	٣٠	٣,٠	٤	-	-	١٩,٨	١٩	١٥,٨	٦	-	-	١,٨	١	٣	عنوان عمودي
١٠٠	٤٧٧	١٠٠	١٣٢	١٠٠	١٣٣	١٠٠	٩٦	١٠٠	٣٨	١٠٠	٣٣	١٠٠	٥٥		المجموع

يوضح الجدول السابق أن صحف "الحياة" و"الشرق الأوسط" و"الوطن" أكثر استخداماً للعناوين بشكل عام في حين جاءت صحيفة "الرياض" أكثر استخداماً

(١) تفرد (واس) بنشر وتوزيع الأوامر الملكية والفعاليات المهمة الرسمية في الدولة، ومن ذلك - على سبيل المثال - انفرادها بقرار مجلس الوزراء السعودي برئاسة خادم الحرمين الشريفين بزيادة رواتب موظفي الدولة ٥٪ سنوياً لمدة ثلاث سنوات؛ في ١٩ من محرم ١٤٢٩ هـ (٢٨ من يناير ٢٠٠٨ م) راجع: "الوطن" و"اليوم" و"الرياض" و"عكاظ" في ١/٢٠/١٤٢٩ هـ، ص ١..

للعنوان العريض "المانشيت" .. وكانت أقل الصحف استخداماً للمانشيت: "اليوم" وعكاظ وأن هذه العلاقة تتضح من الشكل التالي:

القيمة المعنوية	درجة الحرية	مستوى المعنوية
١٦٧,٦٢٣	١٠	٠,٠٠٠

مما يعني وجود علاقة ارتباط قوية بين نمط الصحيفة وطبيعتها وبين عناصر ومستوى الإبراز للأشكال الصحفي على صفحاتها، وكما تميز صحيفتا "الشرق الأوسط" و"الحياة" بإبراز موضوعاتها المهمة على صفحاتها الأولى من حيث المساحة والعناوين، فإنهما - أيضاً - تتميزان باستخدام عدد من العناوين في أغلب موضوعاتهما، وكذلك استخدام الصور والرسوم والخرائط بشكل يوفق الصحف الأخرى فرغم اعتياد صحف الدراسة على نشر "مانشيت" يومي في صدر صفحاتها الأولى؛ إلا أن بعض الأحداث تجعل هذه الصحف تعمد إلى إبرازها عبر عناوين متعددة وصور تنشر في بعض الأحيان على أكثر من ربع صفحة^(١).

(١) "الوطن"، ٢٠ من محرم ١٤٢٩هـ: مانشيت "زيادة موظفي رواتب الدولة ٥٪ سنوياً لمدة ٣ سنوات" و١١ عنواناً ممتداً، وصوراً على ثلاثة أعمدة لخادم الحرمين الشريفين لإبراز أهمية الموضوع.
 و"الشرق الأوسط"، ٥ من صفر ١٤٢٩هـ: مانشيت "يوم الحب اللبناني: شتائم وطلاق .. وتلوج بالحرب" وصوراً على سبعة أعمدة عن آلاف اللبنانيين الذي خرجوا إلى الشارع لإحياء ذكرى الحريري.
 و"الرياض"، ٧ من محرم ١٤٢٩هـ: مانشيت: "الملك عبد الله وبوش يستكملان محادثتهما في الجنادرية حول الطاقة وقضايا المنطقة"، إضافة إلى عناوين أخرى على امتداد الصحف وصورتين للقاء خادم الحرمين الشريفين وبوش..

مناقشة نتائج الدراسة:

توضح نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- ١- أن الصحافة السعودية شأنها شأن قطاعات العمل الإعلامي في المملكة (العام / الخاص) قد استفادت من التقنيات الحديثة وبخاصة في مجال العمل الإخباري، حيث تسعى بعض هذه الصحف للاعتماد على الطبع المتزامن لتكون بين أيدي القراء في وقت واحد في أنحاء البلاد، ولعل أحدث صحيفة سعودية دخلت هذا المجال هي صحيفة "الوطن" التي بدأت تُطبع في جدة "المنطقة الغربية" بجانب طباعتها الرئيسة في عسير، الأمر الذي يدفع إلى المنافسة على القارئ بين مختلف الصحف.
- ٢- أن الإقدام على إصدار صحف في الخارج بأموال سعودية ومملوكة لسعوديين؛ إنما يجعل هذه الصحف (مطبوعات "الشرق الأوسط" و"الحياة") يمثل سُبُل دعم غير مباشر للسياسة الخارجية للمملكة وآلية إيجابية للدفاع عنها.
- ٣- أن هذه الصحافة السعودية (شكلاً ومضموناً) التي تصدر في الخارج دون التقيّد بقوانين المطبوعات السعودية تتميز بحرية حركة ومساحة معقولة من الحرية تتطلبها المنافسة الإعلامية في الخارج؛ وأن الصحافة السعودية مطالبة بذلك على النحو الذي تفعله صحيفة "الوطن" لتستطيع الوقوف في وجه المنافسة الإعلامية.
- ٤- أن الصحافة السعودية قد أصبحت تنوع في مصادرها، فلم تعد وكالة الأنباء السعودية هي وحدها المصدر الأساسي للأحداث المهمة في الجهات الرسمية، وإنما أصبحت الصحافة تبحث عن معلومات

- وتحليلات خاصة بها، وهذا يتماشى مع ظهور القنوات الفضائية بعد حرب الخليج الثانية، وكذلك بعد بدء خدمات الإنترنت في المملكة منذ عام ١٩٩٩م وتجاوز الرقيب المحلي، مما يعني ضرورة أن تكون الصحافة المقروءة على مستوى كفاءة تنافس ما تقدمه الوسائل الإتصالية الأخرى.
- ٥- أن نتائج هذه الدراسة الخاصة بترتيب أولويات اهتمام الصحف بالقضايا العربية محور البحث تتفق مع (جُل) الدراسات السابقة في مجالها في تأثير الصحف بالسياسة الإعلامية للبيئة التي تصدر فيها وتعبيرها عنها، وهو ما عبرت عنه بعض نتائج الدراسة في تصدر القضايا: الفلسطينية، والعراقية، واللبنانية أجندة كل من صحيفتي "الشرق الأوسط" و"الحياة" باعتبارهما - كما تذكran - صحيفتين عربيتين دوليتين، وبشكل أقل صحيفة "الوطن" باعتبارها صحيفة القراء السعوديين جميعهم في أنحاء البلاد، في حين كانت الاهتمامات المحلية غالبية على بقية الصحف الأخرى التي يتم النظر إليها من جانب عدد كبير من القراء وطبقاً لاهتماماتها على أنها صحف مناطق (محلية).
- ٦- اعتماد صحيفتي "الشرق الأوسط" و"الحياة" على نشر التقارير الإخبارية في المقام الأول بالنسبة للقضايا العربية، وتقديم أكثر من زاوية لهذه التقارير عبر عدد من المراسلين في عدة دول - أو مناطق - للتقرير الواحد، باعتبار أن تفسير الخبر وتقديم خلفياته يُعد المجال الأول للمنافسة حالياً في ظل توفر الأخبار أمام الجمهور بالتزامن مع لحظات وقوعها عبر وسائل اتصالية جماهيرية (راديو/ فضائيات/ انترنت.. الخ) أو شخصية (محمول..).

توصيات الدراسة :

تفتح نتائج هذه الدراسة أفقاً من الرؤى حول العديد من التوصيات التي يمكن تقديمها من أجل أن تقوم الصحافة السعودية بدورها في مجال المنافسة على القارئ السعودي بشكل خاص ، وذلك من خلال ما يلي :

١ - ضرورة افتتاح الصحافة السعودية كلها على القضايا الخارجية المهمة ذات الصلة بالمجتمع السعودي سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ، وأنه لا يكفي أن تهتم صحيفة بمنطقة "ما" (الشرقية / الوسطى / الغربية) باعتبارها صحف مناطق ، فإن هذا المفهوم - صحف المناطق - قد تلاشى تقريباً في ظل الكوكبية التي يعيشها القارئ الذي يطالع بدوره الصحافة الإلكترونية ويشاهد الفضائيات ويستقبل الصفحات الأولى من عدد من الصحف على جواله "المحمول" ..

٢ - ضرورة اهتمام الصحافة السعودية بالمراسلين على اختلاف أنماطهم (الداخلي ، والخارجي : المقيم ، والمتجول ، ومراسل المهمات المحددة) باعتبار أن التغطيات الحية أصبحت إحدى سمات الصحافة الحديثة والمعاصرة الآن دون الاعتماد - بشكل كلي - على وكالات الأنباء التي تقدم تغطيات لا تراعي جماهير المشتركين النوعية واختلاف ثقافتهم من منطقة أو من دولة إلى أخرى.

٣ - أن تأخذ الصحافة السعودية بالشكل التفاعلي في موقعها على الإنترنت ، فهذا الجانب من شأنه أن يجعل القارئ شريكاً في تحرير الصحيفة ، ومن جانب آخر يجعل الصحيفة على "موجة" واحدة مع قرائها ولا تتعامل

معهم بفوقية يرفضها - حالياً - كثير من القراء المنفتحين على الوسائل الاتصالية والإعلامية المنافسة.

أن التقرير الرسمي الذي ناقشه مجلس الشورى في البلاد (وفي الخامس عشر من يناير ٢٠٠٨م) بشأن الإعلام السعودي قد وضع يده على لب الحقيقة عندما قرر أن "إعلامنا لم يكن مميزاً أو حتى مؤثراً" وأن مطالبته بتفعيل هذا الإعلام وتحويل المؤسسات الصحفية إلى شركات تضم عدداً من المستثمرين لتعزيز وتفعيل هذه المؤسسات إنما هو خطوة جادة لتفعيل الصحافة السعودية ووقوفها في وجه المنافسة الإعلامية الشرسة، وأن تتكاشف هذه المؤسسات الصحفية وتعالج أوجه قصورها.

* * *

مصادر ومراجع الدراسة:

أولاً: مصادر الدراسة:

أعداد من الصحف "السعودية" ومواقعها على الإنترنت:

١- صحيفة "الرياض".

٢- صحيفة "اليوم".

٣- صحيفة "عكاظ".

٤- صحيفة "الوطن".

٥- صحيفة "الشرق الأوسط".

٦- صحيفة "الحياة".

٧- السياسة الإعلامية في المملكة العربية السعودية (وزارة الإعلام، مطبعة الفرزدق: د.ت).

ثانياً: مراجع باللغة العربية:

٨- أحمد عبد الله، "سمات الإعلام السعودي: رؤية لجريدة الجزيرة"، المنتدى الإعلامي

السنوي الأول (الرياض، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

٩- أديب محمد خضور، "دور الإعلام في إدارة الأزمات"، الدورة التدريبية الخاصة في

إدارة الأزمات (الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية: ١٤١٨هـ).

١٠- الأمير محمد بن سعود بن خالد، "مصادر المعلومات بين التقليد والواقع: التجربة

السعودية"، المنتدى الإعلامي السنوي الأول (الرياض، الجمعية السعودية للإعلام

والاتصال: ٢٦- ٢٨ محرم ١٤٢٤هـ/٢٩: ٣١ مارس ٢٠٠٣م).

١١- إيمان نعمان جمعة، "معالجة الصحافة المصرية لتطورات الحرب الأنجلو أمريكية على

العراق: نوفمبر ٢٠٠٢م - يونيو ٢٠٠٤م واتجاهات الجمهور المصري نحوها"، المجلة

المصرية لبحوث الإعلام، العدد "٢٢" (جامعة القاهرة، كلية الإعلام: يناير/يونيو

٢٠٠٤م).

١٢- حمزة بيت المال، وفهد الطياش، "مقروئية الصحف السعودية"، المنتدى الإعلامي

- السنوي الأول (الرياض، الجمعية السعودية للإعلام والإتصال: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).
- ١٣- ساعد العرابي الحارثي، ومراد عثمان العاصي، "استفادة الشباب السعودي من الجرائد والمجلات" مجلة جامعة الملك سعود (الرياض، جامعة الملك سعود، كلية الآداب: ١٩٩٠م).
- ١٤- فهد العرابي الحارثي، "جذور الحملات الإعلامية للإعلام وحجم التحديات"، المنتدى الإعلامي السنوي الأول (الرياض، الجمعية السعودية للإعلام والإتصال: ٢٦ - ٢٨ المحرم ١٤٢٤هـ/ ٢٩ - ٣١ مارس ٢٠٠٣م).
- ١٥- فهد بن عبد العزيز العسكر، تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين (الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: ١٤٢٣هـ).
- ١٦- محمد بن سعود البشر، "قادة الرأي في المجتمع السعودي: دراسة وصفية استقرائية في ضوء نظرية انتقال المعلومات على مرحلتين"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الثاني (الرياض، الجمعية السعودية للإعلام والإتصال: محرم ١٤٢٨هـ).
- ١٧- محمد بن عبد الله الحيزان، البحوث الإعلامية: أسسها، أساليبها، مجالاتها، ط "١" (الرياض، مطبعة سفير: ١٩٩٨م).
- ١٨- محمد عبد الحميد، "قراءة الصحف ودوافعها بين طلاب الجامعة: دراسة تطبيقية في الاستخدام والإشباع"، مجلة العلوم الاجتماعية (الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والعلوم، صيف ١٩٨٩م).
- ١٩- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، الطبعة الأولى (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٧م).
- ٢٠- مرفت الطرايشي، وعبد العزيز السيد، نظريات الاتصال (القاهرة، دار النهضة العربية: ٢٠٠٦م).
- ٢١- ملفين دي فلير وساندرا بول روكيتش، نظريات وسائل الاتصال، ترجمة كمال عبد

الرؤوف (القاهرة، الدار الدولية للنشر: ١٩٩٣م).

٢٢- منى طه محمد طه، "المعالجة الصحفية لأزمة العراق والكويت في الفترة من ١٥ يوليو عام ١٩٨٩م حتى ١٥ يوليو عام ١٩٩١م: دراسة تطبيقية على جرائد الأهرام والوفد والشعب"، رسالة ماجستير غير منشورة (الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام: ١٩٩٥).

٢٣- هريوت شيللر، الاتصال والهيمنة الثقافية، ترجمة وجيه سمعان عبد المسيح (القاهرة، مكتبة الأسرة، مهرجان القراءة للجميع: ٢٠٠٧م).

ثالثاً: مراجع بلغات أجنبية:

- 24- Alzahrani-Abdelazeiz., U.S.A., Television and press coverage of Islam & Muslims, PH.D. (The University of Oklahoma: 1988).
- 25- Ann E. Reisner. The Bews Conference: How Daily Newspaper Editors Construct the Front Page, Journalism quarterly, Vol. 69, No. 4, Winter 1992. PP. 971-986.
- 26- Hashem Mahboub Edmand, image of and attitudes toward, the Arabs and the Israel in the American prestige press – June, 1, 1980-May 31, 1983: content analysis, PH.D.(the Florida – University : 1984).
- 27- Mazharul Haque: Is U.S. Coverage of news in third world unbalanced?, Journalism quarterly, vol. 55, No. 3 Autumn, 1982.
- 28- John H. Boyer: How editors view objectivity, Journalism quarterly, vol. 58 No. 1 spring, 1981. PP.
- 29- Paula Cozort Renfo: Bias in Selection of Letters of Editor, Journalism quarterly, Winter 1979.
- 30- Salamon – Laraine, British press approaches to the Arab, Israel conflict: an analysis of national newspaper coverage of the Lebanon war/PH.D. (University of Wales – college of Cardiff, United – Kingdom: 1989).
- 31- Sarhofi, Mohammed Taghi, The Press, national internet, and national identification: a coverage of seven middle eastern nations

- during the 1991 Persian Gulf War, PH.D. (University of Minnesota: 1992).
- 32- Tim Wulfemyer: How and Why anonymous attribution is used by Tim and News Week, Journalism quarterly, vol. 62, No. 1, Spring 1985
- 33- Tom Brislin: "An Update on Journalism Ethics in Asia: Values and Practices as Context for meaning in Japan, China and Korea", Paper presented to the Association for Practical and Professional Ethics, Annual Meeting Washington, D.C. March 6-8-1997.

* * *